مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- الآثار المترتبة عن التوعية الصحية لوسائل الإعلام على مرضى الفيروسات الكبدية في مصر
  «دراسة حالة على مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي «C»»
- العلاقة المنهجية بين البحوث الإعلامية والاجتماعية والنفسية.
- العنف التليفزيوني وتأثير الشخص الثالث.
  «دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي»
- صورة مجلس الشعب وأعضائه لدى الإعلاميين البرلمانيين.
  «دراسة مسحية»
- اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة العربية وآفاقها المستقبلية.
  «دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسمي الإعلام في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود»
- المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما التسجيلية والإشباعات المتحققة منها.

العدد
السابع عشر
يناير ٢٠٠٢م

هيئة المحكمين
في هذا العدد

أ.د. جيهان رشتي

أ.د. علي عجوة

أ.د. محيي الدين عبد الحليم

أ.د. عدلي رضا

أ.د. حمدي حسن محمود

أ.د. ماجي الحلواني

أ.د. حسن عماد مكاوي

أ.د. سامي الشريف

أ.د. محمود يوسف

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

العدد السابع عشر
يناير ٢٠٠٢م

فهرس موضوعات المجلة

الموضـــــوع	الصفحة
* الآثار المترتبة عن التوعية الصحية لوسائل الإعلام على مرضى الفيروسات الكبدية في مصر «دراسة حالة على مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي «C» د/ شعبان شمس	من ٥:١٢ من ١٣:٥٨
* العلاقة المنهجية بين البحوث الإعلامية والاجتماعية والنفسية. د/ جابر عبد الموجود	من ٥٩:١١٤
* العنف التليفزيوني وتأثير الشخص الثالث. «دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي» د/ هبة الله بهجت السمري	من ١١٥:١٨٢
* صورة مجلس الشعب وأعضائه لدى الإعلاميين البرلمانيين. «دراسة مسحية» د/ حسن علي	من ١٨٣:٢٤٦
* اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة العربية وآفاقها المستقبلية. «دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسمي الإعلام في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود» د/ مساعد بن عبد الله المحيا	من ٢٤٧:٣١٦
* المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما التسجيلية والإشباعات المتحققة منها. د/ دينا يحيى	من ٣١٧:٣٧٦
* فهرس المجلة	٣٧٧

المتغيرات المؤثرة في العلاقة

بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما النسجيلية

والإشباعات المتحققة منها

إعداد الدكتورة

دينا يحيى

مدرس بقسم الإعلام - كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

مقدمة

أصبح الفن السينمائي في خلال فترة قصيرة من ظهوره فناً له قيمته ودوره وجمهوره ليضاف إلى قائمة الفنون الموجودة حينئذ من الرواية والشعر والمسرح والموسيقى.. ثم ما لبثت السينما أن أصبحت أداة من أدوات الاتصال الجماهيري لتنافس الصحافة التي كانت تهيمن على تلك الوظيفة وحدها، وقد حققت السينما قوة وفعالية كبيرة في الاتصال بالجماهير والتأثير فيهم على اختلاف شرائحهم وأجناسهم، وكذلك لغاتهم عن طريق مخاطبتهم بلغة السينما التي اعتمدت بداية على عنصر الصورة بكل مفرداته وجمالياته.

ومع بداية السينما نما اصطلاح السينما التسجيلية الذي أطلقه الفرنسيون على أفلام الرحلات إلى أن وضع جريرسون أول تعريفاته وأبسطها ليصفه بأنه المعالجة الخلاقة للحدث الواقعي ليقدم الفنان التسجيلي من خلاله العالم الحقيقي مستمداً من خصائص الواقع رؤيته الخاصة(١) ثم ما لبث أن أضيف إلى ذلك التعريف بعض القواعد والعناصر الأساسية التي تميزه عن غيره من ألوان الإنتاج السينمائى ليصبح فنا مستقلاً له ملامحه الخاصة وأهدافه ويطلق البعض اصطلاح الفيلم التسجيلي على تلك الأفلام التي لا تعتمد مادتها على الخيال Non Fiction film فالمادة المقدمة من الواقع والتي تستند إلى أحداث حقيقية هي الأساس(٢)، والوظيفة الأساسية هنا هي تسجيل ملامح وسمات الشعوب والمجتمعات والحضارات الإنسانية على مدى الفترات الزمنية المختلفة. بينما يستند البعض في رؤيته على إدراك الجمهور فيعرفها على أنها تلك الأفلام التي يستخدمها الجمهور كأداة فائقة الفاعلية في إدراك الواقع(٣)، وفي هذا الإطار تمتد وظيفة الفيلم التسجيلي إلى أبعد من مجرد تقديمه للواقع ليعمد إلى تحليل الأحداث وما ورائها مما يمكن معه وضع الأحداث التاريخية في إطار أكثر عمقًا ووضوحًا ومحاولة تفسير الأحداث الحالية في ضوئها بمنظور أكثر شمولاً، ذلك بالإضافة إلى قيامه بأدوار في مجالات عديدة كالإعلام والثقافة والأغراض العلمية والتعليم والتدريب(٤)، وكذلك تناول القيم الاجتماعية والإنسانية من خلال بعض الملامح الحياتية ليسهم بدور في تكوين

السياق الاجتماعي وبناء الإنسان. وقد ضم الإطار التسجيلي السينمائي العديد من الاتجاهات الفكرية والإبداعية لتوظيف مفردات اللغة السينمائية وعناصر التكنيك السينمائي فظهرت الأشكال السينمائية التسجيلية المختلفة والتي ضمت فيما بعد أفلام التحريك والأفلام القصيرة والتي يسعى كل منها لتحقيق مجموعة من الأهداف التي اتسعت دائرتها على مدي الفترات الزمنية المختلفة والمتغيرات المصاحبة لكل منها والتي أدت بدورها إلى اختلاف حاجات الجمهور التي يسعى لإشباعها عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، وأنواع المضمون المختلفة وأشكال وأنماط التناول.

ويعد مدخل الاستخدامات والإشباعات مدخلاً ملائمًا لدراسة جمهور السينما التسجيلية ودوافع المشاهدة لديه والإشباعات التي يحققها من المشاهدة.

ويرتكز الاتجاه البحثي لذلك المدخل على أن الفرد يستخدم وسيلة اتصال بعينها لتحقيق إشباعات لحاجات معينة لديه(٥)، ويعمد إلى دراسة جمهور وسائل الاتصال على أساس تلك العلاقة بين دوافع التعرض والإشباعات المتحققة من ذلك التعرض(٦)، وتعتمد نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدة أسس حددها العديد من الباحثين(٧):

١- أن أفراد الجمهور عناصر نشطة لهم دور في عملية الاتصال يستهدف تحقيق أهداف معينة.

٢- أن عملية الاتصال الجماهيري تتم بناء على اختيار الجمهور لوسيلة اتصال معينة ومضمون معين لإشباع حاجات معينة لديه.

٣- إن وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور.

٤- إن الجمهور على درجة وعي تجعله قادراً على تحديد حاجاته ودوافعه وبالتالي على اختيار الوسيلة والمضمون الملائم.

٥- يجب أن يكون المعيار في الحكم علي العلاقة بين الجمهور والوسيلة هو مقدار المقابلة بين الاستخدام والإشباع المتحقق، وليس الحكم على المضمون المقدم وأهدافه، حيث يستخدم الجمهور المضمون بطرق مختلفة بالإضافة إلى أهداف المضمون وتأثيراته المختلفة.

وتتركز عناصر نشاط الجمهور في عدة مفاهيم أساسية(٨)، هي «التعمد» «Intentionaly» «والانتقاء» «Selectivity» «والمنفعة» «Utility»، وقد ركزت البحوث الحالية على نشاط الجمهور كحالة يسقط فيها الجمهور النشط المعاني على المحتوى لبناء معنى جديد يخدم أهدافه أكثر من معاني أخرى تضمنتها الرسالة المقدمة وهي بذلك تفرق بين النشاط/ الفاعلية Activity والصفة نشط وفعال Activness وهو ما يحدد ما يعنيه الاستخدام والإشباع في ذهن الجمهور(٩).

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية بدراسة السينما التسجيلية والقصيرة وتناولها من زوايا عديدة فقد تعرض بعضها لدور الفيلم التسجيلي في تقديم الواقع المحيط. ونقد الحياة اليومية مثل دراسة Marcy Gold Berg (١٩٩٥)(١٠)، والتي أوضحت أن الجمهور يرى العالم من حوله من خلال الأفلام التسجيلية بشكل آكثر واقعية من الرؤية الفعليه لذلك العالم، وأن الآفلام التسجيلية تمكن المشاهد من نقد الواقع المحيط به في الحياة اليومية. كذلك قدمت دراسة Kavin Roof Jeffrey (١٩٩٥)(١١)، تحليلاً لأثنى عشر فيلما تناول كل منها حياة الأسرة الأمريكية وناقشت الدراسة من خلال تحليلها علاقة التعبير الفني وصدق الرؤية الإبداعية بتقديم الواقع بدرجة صدق عالية وقدمت الدراسة نموذجًا لنقد الذات حيث قدمت الأسر نقداً ذاتيًا لنمط معيشتهم وحياتهم الحقيقية.. وفي إطار التعبير الفني وأدواته قام Randit Carl Plantingo (١٩٨٩)(١٢)، بصياغة رؤيته الخاصة حول التمييز بين الأفلام التسجيلية وأفلام الخيال. وناقشت الدراسة دور العناصر الفنية المساهمة في الفيلم كالصور الثابتة والمتحركة والموسيقى والتعليق وصانع الفيلم ورؤيته في تحقيق الغرض من الفيلم وأن كلا من الاتجاهات التقليدية والحرة تسعيان لرصد ما وراء الظواهر مع الاعتماد على مادة الواقع. كذلك ناقشت دراسة William lerner Nil (١٩٩٧)(١٣)، دور الموسيقى في الفيلم التسجيلي والفرق بين توظيفها في الأفلام الناطقة والأفلام الصامتة وكذلك فترات الصمت داخل الفيلم الناطق وقد قارنت الدراسة بين التوظيف الحالي والتوظيف في الأفلام الرائدة مثل فيلم النهر.

وقد تناولت العديد من الدراسات الفيلم التسجيلي من خلال المنهج التاريخي

منهـا دراسة Orner Mark Robert (١٩٩٦)[١٤]، حيث أجـرى دراسة مسحـية تتبعية لتطور المادة التسجيليـة منذ ثمانينيات القرن الـ ١٩ وحتى تسعينيات القرن الـ ٢٠ من خلال مقارنة بين النمط التسجيلي التليفزيوني وذلك منذ بداياته وحتى أصبح فنا جماليًا أسطوريًا على حد تعبيـره، واستهدفت هذه الدراسة وضع صيغة لحوار دراسي يحقق إضافة تاريخـية ونقدية تنبع من رؤية هذا الفن رؤية كلية بما في ذلك دور وسائل الإعلام، كـما أبرزت دور المادة التسجـيلية في الوصول إلى أقل المجتمعات تحضراً على اعتبارها رسالة اتصالية شديدة الفعالية.

وتناولت دراســة Iddings James henery(١٩٩١)[١٥]، الدرامـا الوثائقيـة والأفلام التسجـيلية في فـترتي الثـلاثينات والستـينيات مـع توضيح أهم سـمات الخلفـية الـتاريخـية الـمرتبطة بكل فـتـرة منها كـذلك ناقـشت عنصـري الخيـال والحقيقة وكيفية توظيفهـا وأوضحت بين نتائجها أن التسجيل الصحيح لكل يوم في حياة الشعوب هو المرجع الأمثل لتحليل التاريخ بشكل صادق.

كذلك تنـاولت دراسة Hagen Kamp Albert Peter(١٩٩١)[١٦] الحـركـة التسـجيلية في بريطـانيا فيـما بين ١٩٤٥/ ١٩٥١ وعلاقـتها بالحـركة العمـالية، وتناولت هذه الدراسة رصد الصـعوبات التي واجهت الحركات العمـالية وكيف قامت الحركة الـتسجيلية بمساندة تـلك الحركات كرسالة اتصاليـة حيث حققت انتـشاراً كبيـراً لأفكار وأيديولوجيـات دعمت تـلك التي تبناها زعمـاء الحركـة العمالية.

كما أجرت Martine Lane James(١٩٩١) [١٧]دراستهاحول السير الذاتية في الأفلام التسجيليـة الأمريكية معتمدةً على توصيف مجـموعة من الأفلام حول الشخصيـات الرائدة في مختلف المجالات. ورصدت هذه الأفـلام كحركة ذات سمات خاصة في السينمـا التسجيلية ووصفتها بأنها تمثل اتجـاهًا مخالفًا للسينما المباشرة وأنها تواكب اتجاهًا مماثلاً في أوروبا.

وهناك مجموعـة من الدراسات التي اهتمت بالفيلم التسجيلي باعـتباره رسالة إعلامية بالمقام الأول توظف لخدمـة العديد من الأغراض في مختلف المجالات منهــا دراسـة Derek Bouse (١٩٩١)[١٨] حول اسـتخدام الأفـلام التسجـيلية كوسيلة اتصال تهدف إلى علاج بعض القضـايا البيئية وذلك من خلال الحملات

الإعلامية المصممة لهذا الغرض واختبرت تلك الدراسة مدى فاعلية الأفلام في التأثير على اتجاهات وسلوك أفراد الجمهور وكذلك في التأثير على السياسات البيئية لدى المسئولين. كذلك تناولت دراسة Clancy Gwendo Lyn (١٩٩٢)[١٩]، الدور الإعلامي والاتصالي للسينما التسجيلية حيث قامت الباحثة بجمع النظريات الفنية والاتصالية والتاريخية والأدبية والنفسية لتكون نقاط انطلاق تعتمد عليها أسس كتابة نص الفيلم التسجيلي لتضع بذلك نظرية جديدة يبنى عليها المفهوم الخاص بكيفية توظيف الفيلم التسجيلي كوسيلة اتصال، وبالتالي تعاظم دور الفنان التسجيلي كمرسل وقائم بالاتصال في إبداع رسائل ناجحة من خلال أعماله التسجيلية.

وامتداداً للرؤية الإعلامية للفيلم التسجيلي جاءت دراسة Emonuel Rachel Lorraine (١٩٩٦)[٢٠]، في ترتيب الأولويات لتقدم بديلاً منهجيًا بحثيًا في اختبار الدور الذي تقوم به كل من المادة التسجيلية وصانعو الأفلام والجمهور كأطراف للعملية الاتصالية، حيث تقوم هذه الدراسة باختبار دور الأفلام التسجيلية في بناء المعاني وتكوين الصور الذهنية لدى الجمهور، ومدى استجابة الجمهور لذلك.

كذلك تعرضت دراسة Lancioni- Judith Ann (١٩٩٤)[٢١]، لمدى إدراك الواقع واكتساب المعرفة عن طريق الأفلام التسجيلية حيث قدمت الأفلام المعروضة أبعاد العلاقة بين الحاضر الذي يعيشونه وأصولهم العرقية والتاريخية وأوضحت النتائج أن الجمهور قد أدرك العلاقة التي قدمتها الأفلام بشكل يفوق ما كان لديه من قبل التعرض.

وفي السنوات القليلة الأخيرة تناولت بعض الدراسات دور الفيلم التسجيلي في العملية التعليمية حيث قامت Burness Patty(١٩٩٨)[٢٢]، بدراستها التي فرقت فيها بين العلم والحياة من خلال تناول استخدامات الكمبيوتر في التعليم بمراحله المختلفة من خلال مجموعة من الأفلام التسجيلية التي قامت بإنتاجها إحدى المؤسسات التعليمية في شيكاغو موضحة دور العناصر الفنية الإبداعية في الفيلم التسجيلي . كذلك عرضت بعض الدراسات مثل دراسة G Keyan Tomaselli (١٩٩٧)[٢٣]، حول وسائل الاتصال ودورها الاجتماعي لمدى ملائمة الأفلام التسجيلية لأن تصبح مرجعًا مرئيًا للأنثروبولوجي وسجلاً للخبرات والتجارب الإنسانية التي تمثل أهم سمات المجتمعات في مراحلها المختلفة.

وقد اهتمت أيضًا العديد من الدراسات العربية بدراسة الأبعاد المختلفة للسينما التسجيلية والقصيرة منها سلوى إمام علي (١٩٨٢)[٢٤]، حول الأفلام التسجيلية في ج . م . ع والتي عنيت بدراسة نشأتها وتطورها ودورها الإعلامي كما تناولت أيضًا دور القائم بالاتصال ونوعيته وأشكال الفيلم التسجيلي وأهدافه وكذلك العناصر الفنية المساهمة في العمل التسجيلي.

كذلك أجرت نهلة عساف عيسى (١٩٩٦)[٢٥]، دراسة على العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الفيلم التسجيلي ، ومدى تأثير المتغيرات الوسيطة على مستوى الأداء المهني ومدى شعور القائم بالاتصال بالرضا عن عمله. وفي إطار المنهج التاريخي قدمت منى الحديدي دراستها حول السينما التسجيلية الوثائقية [٢٦]في مصر والعالم العربي (١٩٨٢) متناولة فيها دراسة تحليلية لمضمون أفلام الفترة من ٥٢ - ١٩٨٠ كذلك قدمت أيضًا دراستها حول صورة الإنسان المصري في الأفلام التسجيلية ١٩٨٦، والتي تناولت فيها أفلام الفترة من ٧٠ - ٨٠ وما تعكسه من ملامح الإنسان المصري.

وقام ضياء الدين لبيب مرعي (١٩٧٨)[٢٨] بدراسة حول أهمية السينما التسجيلية متناولاً نشأتها وتطورها ١٨٩٦/ ١٩٢٤ ودور السينما التسجيلية في مجال الدعاية الوطنية وتناول ياقوت جودة سعيد (١٩٩٦)[٢٩]، في دراسته القيم الجمالية للفنون التشكيلية في السينما التسجيلية المصرية من خلال دراسة عدد من أفلام الفنون التي تؤرخ لرواد الفن التشكيلي والتي أنتجت في خلال الفترة ١٩٥٧/ ١٩٩٣.

وحول التكنيك الفني للفيلم التسجيلي الحرب أجرى ماهر عبد الملك رزق (١٩٨٨)[٣٠]، دراسة كمحاولة لوضع أساسي نظري حول قيمة تأثير الفيلم التسجيلي الحربي على المشاهد.

كذلك أجرى محمد مختار يونس (١٩٩١)[٣١]، دراسته حول الفيلم التعليمي بين الأسلوب التسجيلي والدرامي ويعتبر البحث نظرة تاريخية على حركة الأفلام التعليمية والعلمية ويقترح الباحث في دراسة نموذجًا لأسلوب كتابة وإخراج هذه النوعية من الأفلام.

كذلك أجرى ناصر خليل الكميل (١٩٨٧)[٣٢]، دراسة حول الفيلم التسجيلي ودوره الإعلامي في إبراز معالم النهضة الحضارية في السعودية وقد عرض فيها لدور مصر الريادي في مجال السينما التسجيلية.

وقد اعتمدت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية في إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباعات بغرض دراسة الجمهور كأحد عناصر العملية الاتصالية وعلاقته بالوسائل المختلفة وأنواع المضمون المختلفة، وقد اختارت الباحثة بعضًا من تلك الدراسات التي تركزت حول الوسائل المرئية وكذلك تلك التي تقوم بدراسة علاقة دوافع التعرض والإشباعات المتحققة للجمهور ببعض المتغيرات الديموجرافية. منها دراسة ALAN M. RUBIN &Jung Kee Kim (١٩٩٧)، حول المتغيرات المؤثرة في تفاعل الجمهور تجاه وسائل الإعلام والتي حددت عناصر دوافع التعرض والانتقاء والانتباه كعناصر إيجابية مسئولة عن أحداث الرضا والتفاعل الاجتماعي، وكذلك دراسة المتغيرات السلبية كتفادي التعرض. والدراسة تقوم على ما توصل إليه آخرون من حيث أن تأثيرات وسائل الإعلام تتعاظم مع زيادة قدر العمديه والانتقاء والانتباه والمنفعة المتوقعة (ليفي دويندال ١٩٨٤ وروين ١٩٨٧ وبيريز (١٩٩٠).

ودراسة Sherry John L (١٩٩٨)[٣٤] حول الفروق الفردية وتأثير وسائل الاتصال والتي اعتمدت على مقياس جرينبرج لاختبار العلاقة بين دوافع التعرض والفروق الفردية.

وكذلك دراسة Seth Finn(١٩٩٧) [٣٥]حول العلاقة بين دوافع التعرض والاختلافات الفردية وكذلك تأثيرها على أنواع المضمون المفضل ومدى الإشباع المتحقق.

كذلك تناولت دراسة Peter Golding & Denis Maquil (١٩٩٧)[٣٦] تأثير العوامل الديموجرافية في استخدام المحتوى التليفيزيوني واعتبرت أن دوافع التعرض هي العامل الحاسم في الطريقة الإجرائية للقياس. وتناولت دراسة Kevin D & cress L (١٩٩٦)[٣٧] العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية ودوافع التعرض لأشكال برامجية معينة.

وحاولت دراسة Jack M . Mcleod & Dhavan V . Shah (٢٠٠١)[٣٨] بحث كيفية اختبار الجمهور لقناة أو وسيلة الاتصال أو مضمون معين وأى الإشباعات بتوقعونها واختبار دوافع معينة وتأثير المتغيرات الديموجرافية عليها

وتعـــرضت Sanders Jeannett (١٩٩٧)[٣٩] للمـزج بين القيـمة المـتوقـعة والاستخدامـات والإشباعات للتنبؤ بأنماط الاتجاهات والسلوكـيات بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصـرية تجاه وسائل الاتصال وكذلك حاولت دراسة خـالد مـارغـلاني (١٩٩٧)[٤٠]، وتحـقيق نفس الهـدف بالنسبـة لقنوات البث المباشر واستخدامها لدى الجمهور في المملكة السعودية.

وتناولت دراسـة Young Stephen Dine (١٩٩٧) [٤١]الأفلام السـينيمـائية كأداة حياتية من خلال تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات لتحديد وظائف الأفلام لدى الجمهور ومدى اعتبارها أداة للتعبـير عن الحياة ومدى قيامها بمهمة نقد الواقع ونقد الذات.

واهتمت كـذلك العديد من الدراسات العربيـة بدراسة مدخل الاستـخدامات والإشباعـات وتطبيقاته المخـتلفة في مجالات عـديدة ومنها دراسة فتحـية مرابط (٢٠٠١)[٤٢]، والتي أوضحت أن هناك علاقات إحصائية دالة بين دوافع تعرض طلاب جـامعـة الجـزائر للقنوات الفـرنسـية وكـل من السن والنوع والمـستـوى الاقـتـصـادي والـتـخـصص العلمي، كـذلك أظهـرت دراسـة سـامي طايع (٢٠٠٠)[٤٣] وجود علاقة دالة بين دوافع تعرض الشباب العربي للإنترنت وكل من السن والنوع وهو نفس ما توصل إليه عامر طلال النجران (١٩٩٨)[٤٤] عند إجراء نفس الدراسة حـول الشباب الكويتي والتي أضافت وجـود علاقة بين نوع الدراسة والإشـباعات المتـحققة كذلك أظـهرت دراسات عديدة وجـود علاقات ارتباط مـختلفـة بين دوافع التعـرض والإشباعـات المتـحققـة لأنواع المضـمون المـختلفـة وتأثرها بالعـديد من المـتغـيرات الديمـوجـرافيـة، منها دراسـة طارق الشوربجي (٢٠٠١)[٤٥]، حول دوافع تعرض المراهقـين للتليفزيون في الريف ودراسة دينا يحي (١٩٩٩) [٤٦]حول استخدامات البرامج الصباحية في الراديو والتليفزيون المـصري ودراسة عبد الرحـيم سليمان (١٩٩٧)[٤٧] حـول دوافع التعرض للأفـلام السينمائية ودراسـة أشرف جلال (١٩٩٥)[٤٨] حـول دوافع اسـتخـدام الإعلان التليـفزيوني ودراسـة ليلى حسـين (١٩٩٣)[٤٩] حـــول استخـدامات الأسرة المصرية لوسـائل الاتصال الإلكترونية ودراسة حـسن عماد مـكـاوي (١٩٩٢) [٥٠]حول استـخدامات التليفزيون لدى طلاب الجـامعة في سلطنة عـمان كـذلك تناول هشام مـصبـاح (١٩٩١)[٥١] عـلاقـة التعـمـد في المشاهدة بدوافع التعرض والسمات الديموجرافية للجمهور.

من الاطلاع على مجموعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- تناولت الدراسات الأجنبية والعربية في مجال الفيلم التسجيلي الإطار التاريخي النشأة والتطور وتوظيف الفيلم التسجيلي في العديد من الأغراض كمضمون اتصالي ذو فعالية في الحملات الإعلامية والأغراض الثقافية والتعليمية وكذلك دوره في نقد الواقع المحيط كمرجع اجتماعي كما تناولت بعض الدراسات توظيف العناصر الفنية المختلفة وذلك من خلال تحليل الأفلام وتناولت ندرة من الدراسات دور القائم بالاتصال ومدى شعوره بالرضا وتأثير المتغيرات الوسيطة على مستوى أدائه.

- تعرضت ندرة من الدراسات الأجنبية لدراسة جمهور السينما التسجيلية بينما لم تتناوله الدراسات العربية بالرغم من أهميته كعنصر أساسي في العملية الاتصالية.

- بالرغم من كثرة الدراسات الأجنبية والعربية التي اعتمدت في إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباعات وتوظيفه لدراسة العديد من المجالات الإعلامية إلا أن هذا النموذج لم يطبق لدراسة الفيلم التسجيلي كرسالة ومضمون إعلامي له فاعليته وتأثيراته في تلبية حاجات معينة يسعى الجمهور لإشباعها من خلال التعرض له إلا من خلال ندرة من الدراسات الأجنبية، بينما لم يطبق في الدراسات العربية

تحديد مشكلة البحث:

نظراً للاهتمام المتزايد بدراسة علاقة الجمهور بوسائل الاتصال الجماهيري وما لمدخل الاستخدامات والإشباعات من أهمية في هذا الشأن، ونظراً لأهمية السينما التسجيلية وفاعليتها كشكل متميز من أشكال الاتصال التي تقوم بأدوار متميزة في العديد من المجالات ونظراً لما لها من خصوصية الملامح من حيث الشكل الفني الإبداعي وخصوصية السمات من حيث المضمون مما يدفع الجمهور إلى نمط تعرض خاص تتوفر به مفاهيم العمدية والانتقاء والمنفعة بدرجة واضحة ومميزة في غالبية الأحوال. فإن هذه الدراسة تسعى إلى محاولة التعرف على دوافع استخدام الجمهور للسينما التسجيلية والقصيرة والإشباعات

المتحققة من التعرض، والعلاقة بين الإشباعات التي يسعى الجمهور إلى تحقيقها وتلك المتحققة بالفعل، كذلك تسعى الدراسة إلى محاولة تحديد دور بعض المتغيرات المؤثرة في دوافع التعرض والإشباعات المتحققة والتي اشتملت على بعض المتغيرات الديموجرافية متمثلة في النوع والسن والمستوى التعليمي وحاولت الدراسة اختبار مدى وجود علاقات ارتباط ذات دلالة بين تلك المتغيرات وكل من دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة. كذلك سعت الدراسة إلى اختبار مدى وجود علاقة بين تلك المتغيرات وتذكر الجمهور للأعمال التسجيلية. كما حاولت التعرف على وجهة نظر الجمهور تجاه الأهمية النسبية لما تقوم به السينما التسجيلية من أدوار في مختلف المجالات والأهمية النسبية للعناصر الفنية المساهمة في العمل التسجيلي.

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق أهدافها عن طريق محاولة الإجابة على عدة تساؤلات وكذلك اختبار مجموعة من الفروض المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

أولاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١ـ ما هي دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة لدى الجمهور عينة الدراسة.

٢ـ ما هي الإشباعات المتحققة للجمهور من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة.

٣ـ ما الأهمية النسبية لدور الفيلم التسجيلي والقصير في المجالات المختلفة.

٤ـ ما الأهمية النسبية للعناصر الفنية المختلفة المساهمة في العمل التسجيلي.

ثانياً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة بين دوافع تعرض الجمهور للأفلام التسجيلية والقصيرة وكل من المتغيرات الديموجوافية النوع والسن والمستوى التعليمي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة بين الإشباعات التي يحققها الجمهور من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة وكل من المتغيرات الديموجرافية النوع والسن والمستوى التعليمي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة بين تذكر الجمهور للأفلام التسجيلية والقصيرة وكل من المتغيرات الديموجرافية النوع والسن والمستوى التعليمي.

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية. وقد استخدمت الباحثة في إطاره منهج المسح بالعينة وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها على عينة من جمهور السينما التسجيلية والقصيرة بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الباحثة صحيفة استقصاء ميدانية لجمع البيانات الخاصة بدوافع التعرض والإشباعات المتحققة من التعرض وتحديد السمات الديموجرافية للجمهور عينة الدراسة كذلك تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة التي تحقق إجاباتها من جانب الجمهور الإجابة على التساؤلات البحثية التي تثيرها الدراسة.

وقد قامت الباحثة بعد إعداد الصحيفة بإجراء اختبار قبلي على عينة قدرها ٥٪ من عينة البحث وتمت في ضوئه إعادة صياغة بعض العبارات المعبرة عن دوافع التعرض وإشباعاته. كذلك قام اثنين من الباحثين بإعادة تطبيق ١٠ استمارات استقصاء بما يعادل ٥٪ من العينة البحثية وبلغت نسبة الثبات ٩٦ , ٠ وهي نسبة دلت على وضوح الاستمارة.

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في عينة عمدية قدرها ٢٠٠ مفردة تم اختيارها من بين جمهور الحاضرين لكل من:

١ـ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (مسابقة الأفلام التسجيلية والقصيرة المقامة في إطار المهرجان) لعام ٢٠٠١م.

٢ـ مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة لعام ٢٠٠١.

وقد اشتملت العينة على كافة المتغيرات الديموجرافية التي تسعى الدراسة لاختبار علاقاتها بالدوافع والإشباعات والتذكر لدى جمهور الدراسة كالآتي:

أ ـ اشتملت العينة على كل من الذكور والإناث.

ب ـ تمثلت بها مراحل عمرية مختلفة قسمتها الباحثة كالتالي:

١٨ - أقل من ٣٥ سنة ، ٣٥ - ٥٠ سنة ، أكثر من ٥٠ سنة.

جـ ـ المستوى التعليمي: اشتملت عينة الجمهور على الفئات التالية:

(١) حاصل على مؤهل متوسط. (٢) حاصل على مؤهل عالي.

(٣) حاصل على دراسات عليا.

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة عدة معاملات إحصائية:

ـ اختبار كا ٢ ـ معامل ارتباط بيرسون. ـ المتوسط الوزني.

ـ قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي Factor analysis لمجموعة العبارات الدالة على دوافع التعرض والإشباعات المتحققة منه عن طريق استخدام برنامج المعاملات الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية S.P.S.S.

نتائج الدراسة الميدانية

تعرض الباحثة فيما يلي لمجموعة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي تمثل الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها:

أولاً: تساؤلات الدراسة:

١- دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة لدى الجمهور عينة الدراسة:

قسمت الباحثة مجموعة الدوافع الخاصة بالتعرض للأفلام التسجيلية والقصيرة إلى ثلاثة مجموعات رئيسية هي:

(١) دوافع معرفية. (٢) دوافع وجدانية.

(٣) دوافع اجتماعية واتصالية.

واستخدمت لكل نوع من هذه الدوافع مجموعة من العبارات (سبع عبارات) للتعبير عنه وقد استخدمت الباحثة مقياس مكون من ثلاثة درجات (موافق جداً / موافق إلى حد ما / غير موافق) للتعبير عن شدة الدافع.

ويوضح الجدول التالي (١) شدة مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة لدى الجمهور عينة الدراسة:

جدول (١)

شدة دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة لدى الجمهور

دوافع المشاهدة / شدة الدافع	موافق جداً (٣)		موافق إلى حد ما (٢)		غير موافق (١)		شدة الدافع
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
دوافع معرفية:							
١ـ التعرف على السمات والملامح الحقيقية لأماكن أو شخصيات أو فترات.	١٤٤	٧٢	٤٨	٢٤	٨	٤	٢,٦٨
٢ـ التعرف على الأبعاد المختلفة لأحداث معينة.	١١٠	٥٥	٧٤	٣٧	١٦	٨	٢,٤٧
٣ـ اكتساب معلومات تتعلق بمجالات مختلفة ومتنوعة.	١٠٠	٥٠	٨٠	٤٠	٢٠	١٠	٢,٥٠
٤ـ اكتساب معلومات ومعارف تتعلق بالاهتمامات الشخصية.	٧٠	٣٥	٧٦	٣٨	٥٤	٢٧	٢,٠٨
٥ـ اكتساب مهارات جديدة.	٣٦	١٨	٦٠	٣٠	١٠٤	٥٢	١,٦٦
٦ـ مناقشة أفكار صعبة التناول وتبسيطها من خلال أفلام التحريك.	٥٨	٢٩	٧٨	٣٩	٦٤	٣٢	١,٩٧
٧ـ فهم عناصر اللغة السينمائية من خلال التكنيك المستخدم.	٥٦	٢٨	٩٠	٤٥	٥٤	٢٧	١,١٧
دوافع وجدانية:							
٨ـ تنمية القدرة على تذوق بعض ألوان الفنون	٨٢	٤١	٩٤	٤٧	٢٤	١٢	٢,٢٩
٩ـ تنمية القدرة على التأمل.	٧٦	٣٨	٧٦	٣٨	٤٨	٢٤	٢,١٤
١٠ـ تنمية النظرة التحليلية المتعمقة للموضوعات المختلفة	٩٢	٤٦	٧٢	٣٦	٣٦	١٨	٢,٢٨
١١ـ تنمية القدرة على استخلاص الأفكار غير المباشرة.	١٠٤	٥٢	٦٦	٣٣	٣٠	١٥	٢,٣٧
١٢ـ تشويق المضمون الإنساني في الأفلام القصيرة	١١٤	٥٧	٦٤	٣٢	٢٢	١١	٢,٤٦
١٣ـ تمكنني من نقد الذات موضوعيًا	٢٨	١٤	٧٠	٣٥	١٠٢	٥١	١,٦١
١٤ـ الشعور بمتعة ترفيهية جمالية خاصة.	١٤٠	٧٠	٥٤	٢٧	٦	٣	٢,٦٩
دوافع اجتماعية:							
١٥ـ تعوضني عن القيام بسلوك اتصالي آخر.	٣٦	١٨	٥٠	٢٥	١١٤	٥٧	١,٥٢
١٦ـ يتيح لي فرصة الهروب من واقع معين.	١٨	٩	٥٠	٢٥	١٣٢	٦٦	١,٤٣
١٧ـ تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة.	١٦	٨	٤٨	٢٤	١٣٦	٦٨	١,٤٠
١٨ـ تساعدني على تكوين رأى خاص تجاه الأحداث والقضايا.	٤٦	٢٣	١٣٠	٦٥	٢٤	١٢	٢,١١
١٩ـ تمكنني من نقد الواقع المحيط بي بأبعاده المختلفة.	٤٦	٢٣	١٠٤	٥٢	٥٠	٢٥	١,٩٨
٢٠ـ معايشة أنماط إنسانية وفئات اجتماعية مختلفة.	٧٨	٣٩	٩٨	٤٩	٢٤	١٢	٢,٢٧
٢١ـ تمنحني الفرصة لتقييم موروثات شعبية في مجتمعي ومجتمعات أخرى.	٤٤	٢٢	٩٤	٤٧	٦٢	٣١	١,٩١

من الجدول السابق (١) يتضح ما يلي:

- بحساب متوسط شدة دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية لدى الجمهور عينة الدراسة بلغت (٢,٠٤) درجة وهو متوسط يشير إلى أن دوافع المشاهدة لدى الجمهور مرتفعة نسبيا.

- بلغت شدة الدوافع الوجدانية للمشاهدة (٢,٢٦) درجة وتأتي في مقدمة أنواع دوافع المشاهدة وتفوق شدة الدوافع المعرفية والتي بلغت (٢,٠٧) درجة والتي فاقت بدورها شدة الدوافع الاجتماعية والاتصالية التي لم تتعد (١,٨٠) درجة.

- توضح النتيجة السابقة أنه بالرغم من اعتماد الفيلم التسجيلي على المضمون المعرفي أساسا إلا أن الدوافع الوجدانية للمشاهدة هي الأكثر شدة لدى الجمهور وهذا يدعم دور الأسلوب الفني الذي يعمد إليه الفنان التسجيلي وتعاظم دوره في إبداع رسائل اتصالية وهو ما أكدته دراسة Clancy Gwendo Lyn (١٩٩٢)[٥٢] من حيث قيام الفيلم التسجيلي بدوره الاتصالي من خلال الرؤية المبدعة للقائم بالاتصال.

وترى الباحثة أن العناصر الإبداعية التي يقوم عليها أسلوب المعالجة الفنية للعمل التسجيلي والقصير تعمل بشكل رئيسي على مخاطبة الإحساس بالمعاني وتداعياتها، وذلك عن طريق استثارة بعض الحواس الواعية لدى المشاهد كالتذوق الجمالي وتنمية القدرة على التأمل ثم تسعى به لاستخلاص الأفكار غير المباشرة عن طريق الوصول إلى تلك الدلالات التي يحملها الفنان التسجيلي لعناصره الإبداعية كأدوات يسعى من خلالها لتجسيد فكره ورؤيته الخاصة وهو بهذا الشكل يعمد إلى مخاطبة الوجدان وصولا إلى الفكر والعقل هذا بالإضافة إلى أن قدر المعارف المباشرة التي يقدمها العمل التسجيلي للمشاهد إنما تستمد قوة تأثيرها وفاعليتها من دعم العنصر الفني والذي يوظف لهذا الغرض، وهو ما يجعل للعناصر الفنية المختلفة وإجادة توظيفها في أنواع المضمون المختلفة المقدمة من خلال الأعمال التسجيلية الدور الأكبر في تلك الرسالة الاتصالية وهو ما أوضحته دراسة Randit Carl Platingo (١٩٨٩)[٥٣]، والتي أكدت دور العناصر الفنية ودور صانع الفيلم في توظيفها والمزج بين مخاطبة الوجدان

والعقل عن طريق مزج عنصر الخيال بالواقع الذي تتم معالجته. وهو ما تؤكده نظرية الاتساق المعرفي ـ الوجداني لروزنبرج والتي تشير إلى أن التغيير المعرفي يؤدي إلى تغيير وجداني أيضًا والعكس صحيح(٥٤).

وقد جاءت الدوافع المعرفية في الترتيب الثاني لأنواع دوافع مشاهدة السينما التسجيلية بفارق (+ ١٩ , ٠) درجة عن الدوافع الوجدانية. وهو فارق بسيط نسبيًا وربما يرجع ذلك بداية إلى رسوخ العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال المختلفة والسعي إلى اكتساب المعارف بأنواعها وهو ما أوضحته دراسة Greer Sur (١٩٩٤)(٥٥)، كذلك يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ارتفاع المستوى التعليمي لدى جمهور الأفلام التسجيلية وهو ما أكدته الدراسة السابقة بين نتائجها من حيث زيادة دوافع اكتساب المعرفة بزيادة المستوى التعليمي لأفراد الجمهور.

كذلك يمكن أن ترجع زيادة شدة الدوافع المعرفية إلى طبيعة الفيلم التسجيلي والذي يعتمد في أبسط صوره على تقديم ملامح وسمات الواقع ورصده وتحليله بغرض طرح رؤى محددة تجاه ذلك الواقع فيما عبر عنه جريرسون منذ بدايات السينما التسجيلية بأنه معالجة خلاقه للواقع وهو يقدم من خلال ذلك التعريف فهمًا واسعًا لقيمة السينما التسجيلية ودورها كأدة معرفية هامة.

ويأتي في نهاية ترتيب دوافع المشاهدة الدوافع الاجتماعية بمتوسط شدة قدره (٨٠ , ١) درجة وهذا يشير إلى انخفاض الدافع الاجتماعي لدى جمهور السينما التسجيلية بالرغم من سعي تلك الأفلام إلى تحقيق عدة أهداف اجتماعية من أهمها أن يرى الجمهور العالم من حوله بشكل واقعي يمكنه من نقد الواقع المحيط بأبعاده المختلفة كما أوضحت دراسة Marcy Golldberg (١٩٩٥). وكذلك ما أشارت إليه دراسة G. Keyan Tomasill (١٩٩٧) حول مدى ملائمة الأفلام التسجيلية لأن تصبح مرجعًا مرئيًا للأنثروبولوجي وسجلاً للخبرات والتجارب الإنسانية التي تمثل أهم سمات وملامح المجتمعات في مراحلها المختلفة.

وربما ترجع تلك النتيجة التي تعكس انخفاض شدة الدافع الاجتماعي لدى أفراد الجمهور إلى وجود بدائل عديدة يمكن أن تقوم بإشباع حاجاتهم إلى نقد الواقع كالتعرض لوسائل اتصال أخرى أو انتماء الأفراد لجماعات اجتماعية ذلك

أنه لا يمكن أن نغفل الطبيعة الاجتماعية لجمهور المتلقين في الاختيار والتعرض لوسائل الإعلام ودوافع استخدام هذه الوسائل وكذلك تأثير السياق الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه الفرد بالإضافة إلى ذلك هناك الكثير من البحوث التي قدمت نتائجها تفسيرات لعلاقة الفرد ببيئته وتفسير التأثير في إطار الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام حول العلاقات والاتجاهات الأكثر رضا للفرد في علاقته بذاته والعالم الذي يعيش فيه(٥٨).

وربما ترجع تلك النتيجة أيضًا إلى شيوع المضمون الاجتماعي والإنساني في الأفلام القصيرة بشكل يفوق وجوده بالأفلام التسجيلية حيث تعتمد الأفلام القصيرة على تجسيد المواقف أو القيم الاجتماعية برؤية درامية الشكل تسجيلية المضمون حيث تعتمد على تصوير بعض السمات الاجتماعية والإنسانية في موقف حياتي معين فتسجل بذلك للعلاقة بين الإنسان وواقعه وتفاعل الجزء مع الكل في إطار وحدة الواقع وهو ما يقوم عليه رؤية الفرد لذاته بموضوعية ورؤيته لواقعه بصدق يمكنانه من نقد ذلك الواقع. إلا أن الأفلام القصيرة تتسم بعمق واتساع دائرة العناصر الفنية مما يسبب تعاظم الدافع الوجداني لمشاهدتها بالرغم من مضمونها الاجتماعي.

٢- الإشباعات المتحققة للجمهور من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة:

قامت الباحثة باختبار مدى تحقق الإشباعات التي يسعى الجمهور إلى تحقيقها مقسمة إلى ثلاث مجموعات هي:

(١) إشباعات معرفية وتمثلها العبارات من ١ - ٧.

(٢) إشباعات وجدانية وتمثلها العبارات من ٨ - ١٤

(٣) إشباعات اجتماعية واتصالية وتمثلها العبارات من ١٤ - ٢١.

مستخدمة مقياس من ثلاث درجات هي: موافق جدا/ موافق/ غير موافق.

يوضح الجدول التالي (٢) شدة الإشباعات المتحققة من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة.

جدول (٢)

شدة الاشباعات المتحققة من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة لدى الجمهور

الاشباعات المتحققة / شدة الدافع	موافق جداً (٣)		موافق إلى حد ما (٢)		غير موافق (١)		شدة الدافع
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
إشباعات معرفية:							
١ـ التعرف على السمات والملامح الحقيقية لأماكن أو شخصيات أو فترات زمنية.	١٥٤	٧٧	٤٤	٢٢	٢	١	٢,٧٧
٢ـ التعرف على الأبعاد المختلفة لأحداث معينة.	١١٢	٥٦	٧٤	٣٧	١٤	٧	٢,٤٩
٣ـ اكتساب معلومات تتعلق بمجالات مختلفة ومتنوعة.	١٠٢	٥١	٨٠	٤٠	١٨	٩	٢,٤٢
٤ـ اكتساب معلومات ومعارف تتعلق بالاهتمامات الشخصية.	٧٠	٣٥	٩٢	٤٦	٣٨	١٩	٢,١٦
٥ ـ اكتساب مهارات جديدة.	٢٨	١٤	٨٨	٤٤	٨٤	٤٢	١,٨٢
٦ـ مناقشة أفكار الصعبة التناول وتبسيطها من خلال أفلام التحريك	٥٤	٢٧	١٠٦	٥٣	٤٠	٢٠	٢,٧
٧ـ فهم عناصر اللغة السينمائية من خلال التكنيك السينمائي المستخدم	٦٤	٣٢	٩٦	٤٨	٤٠	٢٠	٢,١٢
إشباعات وجدانية:							
٨ـ تنمية القدرة على تذوق بعض ألوان الفنون	٨٦	٤٣	٩٠	٤٥	٢٤	١٢	٢,٣١
٩ـ تنمية القدرة على التأمل	٨٤	٤٢	٧٦	٣٨	٤٠	٢٠	٢,٢٢
١٠ـ تنمية النظرة التحليلية المتعمقة للموضوعات المختلفة	٩٠	٤٥	٨٤	٤٢	٢٦	١٣	٢,٣٢
١١ ـ تنمية القدرة على استخلاص الأفكار غير المباشرة	١١٤	٥٧	٦٢	٣١	٢٤	١٢	٢,٤٥
١٢ـ تشوين المضمون الإنساني في الأفلام الروائية القصيرة	١١٠	٥٥	٥٨	٢٩	٣٢	١٦	٢,٣٩
١٣ـ تمكنني من نقد الذات بموضوعية	٤٤	٢٢	٩٢	٤٦	٦٤	٣٢	١,٩٠
١٤ـ الشعور بمتعة ترفيهية جمالية خاصة.	١٤٠	٧٠	٤٤	٢٢	١٦	٨	٢,٦٢
إشباعات اجتماعية:							
١٥ـ تعوضني عن القيام بسلوك اتصالي آخر.	٣٦	١٨	٧٨	٣٩	٨٦	٤٣	١,٧٥
١٦ـ يتيح لي فرصة الهروب من واقع معين.	٢٢	١١	٥٨	٢٩	١٢٠	٦٠	١,٥١
١٧ـ تساعدني على التخلص من الوحدة.	٢٨	١٤	٥٤	٢٧	١١٨	٥٩	١٥٥
١٨ـ تساعدني على تكوين رأي خاص تجاه الأحداث والقضايا	٥٠	٢٥	١١٦	٥٨	٣٤	١٧	٢,٠٨
١٩ـ تمكنني من نقد الواقع المحيط بي بأبعاده المختلفة.	٥٢	٢٦	١٠٨	٥٤	٤٠	٢٠	٢,٠٦
٢٠ـ معايشة أنماط إنسانية وفئات اجتماعية مختلفة.	٨٠	٤٠	٩٦	٤٨	٢٤	١٢	٢,١٨
٢١ـ تمكنني الفرصة لتقييم موروثات شعبية في مجتمعي ومجتمعات أخرى.	٤٦	٢٣	٩٤	٤٧	٦٠	٣٠	١,٩٣

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- بحساب متوسط شدة الإشباعات المتحققة من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة بلغت (٢٠ , ٢) درجة وبذلك فإن الإشباعات المتحققة قد فاقت في شدتها الإشباعات التي يسعى الجمهور لتحقيقها والتي بلغت شدتها (٠٤ , ٢) درجة، وهذه النتيجة تدل على تحقيق الجمهور لمستويات من الإشباع تفوق ما يسعى إلى تحقيقه، وهو ما يشير بدوره إلى نجاح الرسالة الاتصالية في تحقيق تأثيرات عالية لدى الجمهور وقدرتها على تلبية احتياجاتهم المختلفة.

- بلغ متوسط شدة الإشباعات الوجدانية (٣٢ , ٢) درجة وجاءت في أول ترتيب أنواع الإشباعات المتحققة وتلتها الإشباعات المعرفية بمتوسط قدرة (٢٦ , ٢) درجة وجاءت في آخر الترتيب الإشباعات الاجتماعية بمتوسط شدة (٩٠ , ١) درجة.

وتشير النتيجة السابقة (بمقارنة متوسط شدة الدوافع المختلفة) إلى أن ما يتحقق للجمهور من إشباعات مختلفة يفوق ما يسعى لتحقيقه، وهو ما يدعم من جديد اختياره الوسيلة ونوع المضمون المقدم الذي حقق له درجة عالية من الرضا وهو ما أوضحته دراسة (دوبوس (١٩٩٢)[٥٩]، من حيث إن تقييم الجمهور للوسيلة ونوع المضمون كمرحلة سابقة للاختيار إنما يتوقف على درجة الرضا والناتج عن درجة الإشباع المتحقق[٦٠].

- بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نوع من أنواع دوافع المشاهدة وما يقابله من الإشباعات المتحققة أى بين الإشباع الذي يسعى الجمهور لتحقيقه (G.S) والإشباع المتحقق بالفعل (G. O) جاءت أعلى قيمة لمعامل الارتباط بين كل من الدوافع الوجدانية والإشباعات المعرفية (٧٥ , ٠) وتليها قيمة معامل الارتباط بين كل من الدوافع المعرفية والإشباعات المعرفية (٦٧ , ٠) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بين كل من الدوافع الاجتماعية والإشباعات الاجتماعية (٦٥ , ٠) وقد اهتمت دراسات عديدة بقياس معامل الارتباط بين الإشباعات التي يسعى الجمهور لتحقيقها والإشباعات التي يحققها بالفعل ووجد أنه يتراوح غالبًا بين (٤٠ , ٠) - (٦٠ , ٠) ومعنى ذلك أنه عادة ما يؤثر كل منهما في الآخر ولكنه

قد لا يحدد مجاله وأن الفرد قد يسعى لإشباع حاجة معينة وتتحقق له حاجة أخرى (دراسة رايبورن وبالمجرين ١٩٨٤)(٦١).

وقد فاقت قيمة معامل الارتباط في الأنواع الثلاثة للإشباعات ما توصلت إليه دراسات عديدة وربما يرجع السبب في ذلك إلى توافر عنصري العمد والانتقاء بدرجة عالية نظراً لقيام الجمهور بالذهاب إلى مكان العرض وانتقاء أفلام معينة ذات مضامين خاصة وهي درجة عالية من تعمد المشاهدة والتي قد لا تتحقق في ظروف أخرى للتعرض، بالإضافة إلى توافرعنصر الاهتمام لدى الجمهور هو ما يحقق له درجة انتباه عالية كما تجعله أكثر وعيًا بحاجاته العقلية التي يسعى لإشباعها وانتقاء المضمون الذي يحقق الإشباع المرجو بدرجة عالية.

يضاف إلى ذلك شمول مهرجانات السينما التسجيلية والقصيرة ـ والتي تمتد على مدى عدة أيام ـ لأنواع عديدة ومتنوعة من الأفلام من حيث الشكل والمضمون السينمائي مما يسمح للمشاهد بالانتقاء بكفاءة عالية وكذلك تعمد المشاهدة ليحقق ما يطلق عليه المشاهدة الواعية. وهذه النتيجة تتفق ما مع أوضحته دراسات عديدة في مجال الاستخدام والإشباع من أنه كلما زاد التعرض الانتقائي زاد الارتباط بين دوافع التعرض والإشباعات المتحققة دراسة [Alan Rubin (١٩٩٧) ودراسة Jack Mcleod (٢٠٠١) ودراسة خالد مارغلاني (١٩٩٧)].

٣ـ الأهمية النسبية لدور وفاعلية الفيلم التسجيلي والقصير في المجالات المختلفة:

تقوم السينما التسجيلية والقصيرة بدور متميز وفاعليات هامة في العديد من المجالات ، الجدول التالي رقم (٣) يوضح الأهمية النسبية لتلك الفاعليات في المجالات المختلفة كما يراها الجمهور:

جدول (٣)

الأهمية النسبية لفاعلية الفيلم التسجيلي والقصير في المجالات المختلفة

درجة الأهمية / المجال	مهم جداً (٣)		مهم إلى حد ما (٢)		قليل الأهمية (١)		الوزن الترجيحي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الثقافة	٢٢	١١	١٤٤	٧٢	٣٤	١٧	٤٢١	١
الإعلام	٥٦	٢٨	١١٤	٥٧	٣٠	١٥	٣٧٤	٢
القيم الإنسانية والاجتماعية	٨٦	٤٣	٩٢	٤٦	٢٢	١١	٣٣٦	٣
القيمة الجمالية	٩٦	٤٨	٩٦	٤٨	٨	٤	٣١٢	٤
التوثيق	١٢٠	٦٠	٧٢	٣٦	٨	٤	٢٨٨	٥
التدريب	١٤٦	٧٣	٥٢	٢٦	٢	١	٢٥٦	٦
التعليم	١٥٤	٧٧	٤٢	٢١	٤	٢	٢٥٠	٧

يعكس الجدول السابق وجهة نظر الجمهور عينة الدراسة في أهمية الدور الذي يقوم به الفيلم التسجيلي والقصير في مختلف المجالات ومنه يتضح ما يلي:

- جاء المجال الثقافي في مقدمة المجالات التي يقوم فيها الفيلم التسجيلي والقصير بدوره والمجال الثقافي مجال متسع يشتمل على تعاليم المجتمع الأخلاقية والدينية والعادات والتقاليد والأعراف وطرق التفكير التي تميز الجماعات والمجتمعات وهذه المعايير هي التي تتخذ أساسًا في تعريف الثقافة الخاصة بالمجتمعات وتعتبر هي ذاتها المعايير التي تشمل المعاني والقيم التي تميز الجماعات والمجتمعات خلال مراحلها التاريخية وهو ما يرتبط بدور الفيلم التسجيلي كمرجع مرئى للأنثروبولوجي.

وتعتبر نظرية المعايير الثقافية أحد النماذج في عملية التأثير وتقوم على أساس

ارتباط ما تقدمه وسائل الإعلام وما تؤكد عليه من أفكار بالمعايير الثقافية السائدة، وهذه الأطر المرجعية أو المعايير الثقافية تشكل جانبًا من المعرفة المختزنة لدى الفرد وهذه المعرفة المتكونة هي التي تتكون في بناءات ذات معنى لتؤثر في إدراكه للأشياء الأفكار والأحداث وتفسيره لها(٦٢)، وعلى ذلك فإن الدور الثقافي للفيلم التسجيلي يتسع ليشمل تحقيق العديد من الإشباعات الوجدانية والمعرفية والاجتماعية وهو ما يجعل تحقيقه لأكبر أهمية من جانب الجمهور نتيجة منطقية تتسق ونتائج دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة.

- يأتي الدور الإعلامي للفيلم التسجيلي في الترتيب الثاني ويعكس ذلك نظرة الجمهور للفيلم التسجيلي كرسالة ومضمون اتصالي بالمقام الأول وهي نظرة وظيفية يمكن من خلالها أدائه لجميع الأدوار والفاعليات التي يقدمها الإعلام بشكل عام من جهة وكارتباط كلاسيكي بين الإعلام والدور المعرفي والذي يرتبط بدوره بالأداء الوظيفي للفيلم التسجيلي.

- وتتدرج النتائج التي يعكسها رأى الجمهور في دور الفيلم التسجيلي تدرجًا منطقيًا حيث يأتي في الترتيب الثالث والرابع مجال القيم الإنسانية والاجتماعية يليه القيم الجمالية وهو ارتباط منطقي بالدور الثقافي والإعلامي للفيلم التسجيلي، بينما يتراجع دور الفيلم التسجيلي في مجال التدريب والتعليم ليحتلا المركز السادس والسابع على الترتيب وربما يرجع ذلك إلى وجود بدائل أكثر شيوعًا وإمكانيات أكثر إتاحة وفاعلية من الفيلم التسجيلي في هذين المجالين.

- تعكس نتائج الجدول تراجع الدور التوثيقي للفيلم التسجيلي إلى الترتيب الخامس وترى الباحثة أن هذه النتيجة لا تعني نقص الدور أو الفاعلية في مجال التوثيق أو تراجعه بقدر ما تعكس اتساع الدور التوثيقي للفيلم التسجيلي والقصير ليصبح أساسًا بديهيًا وليس وظيفة متعمدة وهذه الرؤية للفيلم التسجيلي تجعل منه في كل أحواله وأشكاله الفنية وأدواره في مختلف المجالات وثيقة تستند إلى مادته الواقعية من حيث المضمون وصدق تعبيره الفني.

٤- الأهمية النسبية لفاعلية العناصر الفنية المختلفة المساهمة في العمل التسجيلي والقصير:

الفيلم التسجيلي هو نتاج مجموعة من العناصر الفنية التي تسهم معًا في معالجة المضمون الواقعي معالجة خلاقة لتنتقل به إلى مرحلة الإبداع، وتختلف آراء الجمهور حول الأهمية النسبية لتلك العناصر كما يوضحها الجدول التالي رقم (٤)

جدول رقم (٤)

الأهمية النسبية للعناصر الفنية المساهمة في العمل التسجيلي من وجهة نظر الجمهور

درجة الأهمية / العناصر الفنية	مهم جداً (٣)		مهم إلى حد ما(٢)		قليل الأهمية(١)		الوزن الترجيحي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
المخرج	١٥٤	٧٧	٤٠	٢٠	٦	٣	٣٩٦	١
التصوير	٦٦	٣٣	١٠٠	٥٠	٣٤	١٧	٣٦٨	٢
الإضاءة	٨٦	٤٣	٧٢	٣٦	٤٢	٢١	٣٥٦	٣
زاوية التناول	٩٢	٤٦	٩٢	٤٦	١٦	٨	٣٢٤	٤
الفكرة	١٠٦	٥٣	٧٤	٣٧	٢٠	١٠	٣١٤	٥
الممثل (إن وجد)	١٢٦	٦٣	٦٨	٣٤	٦	٣	٢٨٠	٦
الموسيقى	١٤٢	٧١	٥٦	٢٨	٢	١	٢٦٠	٧
التعليق	١٨٠	٩٠	١٨	٩	٢	١	٢٢٢	٨

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- تعكس نتائج الجدول السابق درجة وعي عالية من جانب الجمهور عينة الدراسة بدور المخرج التسجيلي حيث جاء في أعلى درجات الأهمية للعناصر الفنية المساهمة في العمل التسجيلي، وهو ما يتسق مع رؤية العديد من الباحثين والدارسين في مجال السينما التسجيلية من اعتبار المخرج هو المسئول الأول عن الفيلم فهو يعتبر الفكر والإحساس الموحد لكل العناصر الفنية المتعاونة في إعداد الفيلم وإخراجه وهو أيضًا المدير المسئول عن فريق العمل المساهم وأدواره المختلفة(٦٣).

وكذلك فإن المخرج التسجيلي هو المسئول عن كتابة السيناريو التنفيذي الذي يضم كافة مشاهد ولقطات الفيلم(٦٤) والأمر الأكثر أهمية من هذا كله هو مساحة الإبداع في الفيلم وكيفية تحقيق المعادلة الصعبة بين نقل الواقع بموضوعية وأن ينقل في الوقت نفسه رؤيته الخاصة من خلال زاوية التناول وكافة العناصر الإبداعية الأخرى.

- ثم يأتي في الترتيب الثاني والثالث كل من عنصري التصوير والإضاءة وبتلك النتيجة ينعكس مفهوم المضمون البصري للغة السينما المستخدمة في الفيلم التسجيلي ولذا فهما يعتبران من وجهة نظر الجمهور أول الأدوات المستخدمة أو أبجديات تلك اللغة وهي تمثل ركنًا أساسيًا في العملية الإبداعية حيث يمثل اختيار مضمون اللقطة - التي تشكل جزء من الواقع الكلي - تجسيدًا لذلك المزيج بين القدرة على نقل الواقع بصدق بالإضافة إلى وضوح زاوية التناول التي تعكس رؤية صانع الفليم أو وجهة نظره وقد احتلت النظريات التي تناولت علاقة الصورة الفيلمية بالواقع الحقيقي مكانًا بارزًا في الأفكار الدائرة حول الكيفية التي يصف بها فيلم موضوعه أو حول العلاقة المثلى بين الصورة الفيلمية والواقع الحقيقي (٦٥)وهناك من يرى أن أجزاء الصورة وعناصرها التي تسجلها الكاميرا بما في ذلك أنواع اللقطات المستخدمة وزوايا الالتقاط واللون والإضاءة هي محاولة من محاولات رصد الواقع برؤية دلالية خاصة تحمل مجموعة من الدلالات الفنية والثقافية والاجتماعية.

- ثم يأتي في الترتيب الرابع والخامس كل من زاوية التناول ثم الفكرة على الترتيب وتلك النتيجة تعكس أيضًا دور المخرج في اختيار وتحديد زاوية ا لتناول والتي تميز بين أعمال تسجيلية مختلفة تطرح نفس الفكرة بزوايا مختلفة.

- ثم يأتي في الترتيب السادس عنصر الممثل (إن وجد) قد سبق هذا العنصر العناصر الفنية الخاصة بالصوت (من موسيقى وتعليق) وربما يرجع ذلك إلى أحد هذه الأسباب:

(١) أن الممثل في الفيلم التسجيلي قد يكون أحد أبطال الواقع المقدم ويكون التمثيل في هذه الحالة ما هو إلا إعادة القيام بدوره الحقيقي في الحياة أمام

الكاميرا وفي هذه الحالة لا يشعر الجمهور بالممثل إلا كجزء من تكوين الواقع المرئي ولا يتم إدراكه كعنصر فني مستقل.

(٢) قد يقوم بتجسيد الواقع أمام الكاميرا ممثل غير محترف ليحقق نفس التأثير الشعوري لدي المشاهد بأنه جزء لا يتجزء من الأحداث والواقع الذي يشاهده.

(٣) أن يكون الممثل بطلا لفيلم قصير وهنا يدركه الجمهور كعنصر فني مستقل له قيمته في الأداء التعبيري عن الموقف الإنساني أو الاجتماعي الذي يجسده الفيلم.

ـ ثم تأتي في التريب السابع والثامن عناصر الصوت من موسيقى وتعليق علي الترتيب ليكتمل بها صورة نقل الواقع وهنا تجب الإشارة إلى أن الصوت في السينما يجب أن يكون الصوت الفني الذي قد يعطينا الإحساس بالواقع ولكنه ليس الواقع نفسه بل أنه قد يعطينا أكثر وأفضل مما يعطينا الواقع نفسه(٦٦). وهذا يفسر أهمية عنصري التعليق والموسيقى المضافتان للواقع المنقول في الفيلم التسجيلي، وربما لا يعكس الترتيب المتأخر لهذين العنصرين قلة الأهمية بقدر ما يعكس ارتباط السينما بشكل عام ارتباطًا تقليديا بلغة الصورة كأساس وارتباط الفيلم التسجيلي بشكل خاص برؤية واقع ما إلا أن الدور الذي يؤديه التعليق في تقديم ذلك الواقع لا يعني إعادة وصف ما تقدمه الصورة وإنما يتعلق بالدور الوظيفي للقيم الخبرية أو المعرفية في استكمال صورة الواقع وكذلك فإن الموسيقى تستكمل المؤثر التعبيري للمشهد المقدم إلا أن الترتيب المتأخر لها قد يعطي مؤشراً يوعي الجمهور بأنهما مضافتان للواقع وليستا جزءاً حقيقيًا منه.

ثانيًا: اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: مدى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة وبين مجموعة المتغيرات الديموجرافية (النوع/ السن/ المستوى التعليمي).

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة التحليل العاملي Factor anlaysis لتحديد العوامل التي تدفع الجمهور إلى مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة من

خلال مجموعة العبارات المعبرة عن دوافع المشاهدة والتي أجاب عليها أفراد الجمهور عينة الدراسة على سلم متدرج من ثلاث درجات وعددها ٢١ عبارة مقسمة بالتساوي للتعبير عن ثلاث أنواع من الدوافع : دوافع معرفية، دوافع وجدانية ، ودوافع اجتماعية واتصالية.

أ ـ دوافع معرفية وتعبر عنها العبارات من ١- ٧ كالآتي:

١ـ التعرف على السمات والملامح الحقيقية لأماكن وشخصيات أو فترات زمنية.

٢ـ التعرف على الأبعاد المختلفة لأحداث معينة.

٣ـ اكتساب معلومات تتعلق بمجالات مختلفة ومتنوعة.

٤ـ اكتساب معلومات ومعارف تتعلق بالاهتمامات الشخصية.

٥ـ اكتساب مهارات جديدة.

٦ـ مناقشة أفكار صعبة التناول وتبسيطها من خلال أفلام التحريك.

٧ـ فهم عناصر اللغة السينمائية من خلال التكنيك المستخدم.

ب ـ دوافع وجدانية وتعبر عنها العبارات من ٨ - ١٤ كالآتي:

٨ـ تنمية القدرة على تذوق بعض ألوان الفنون.

٩ـ تنمية القدرات على التأمل.

١٠ـ تنمية النظرة التحليلية المتعمقة للموضوعات المختلفة.

١١ـ تنمية القدرة على استخلاص الأفكار غير المباشرة.

١٢ـ تشويق المضمون الإنساني في الأفلام الروائية القصيرة.

١٣ـ تمكنني من نقد الذات موضوعيا.

١٤ـ الشعور بمتعة ترفيهية جمالية خاصة.

جـ ـ دوافع اجتماعية وتعبر عنها العبارات من ١٥ - ٢١ كالآتي:

١٥ـ تعوضني عن القيام بسلوك اتصالي آخر.

١٦ـ تتيح لي فرصة الهروب من واقع معين.

١٧ـ تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة.

١٨ـ تساعدني على تكوين رأى خاص تجاه الأحداث والقضايا.

١٩ـ تمكنني من نقد الواقع المحيط بي بأبعاده المختلفة.

٢٠ـ تمنحني الفرصة لتقييم موروثات شعبية في مجتمعي ومجتمعات أخرى.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل أساسية تمثل دوافع المشاهدة كالآتي:

العامل الأول: ويمثله العبارات (١١، ١٢، ١٤، ٢٠).

ويمكن أن يطلق عليه دافع (تنمية قدرات استخلاص المعاني والمعايشة الاجتماعية والشعور بمتعة ترفيهية جمالية).

أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع وكل من متغيري النوع والسن بينما توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع ومتغير المستوى التعليمي.

جدول (٥)

دافع (تنمية قدرات استخلاص المعاني والمعايشة الاجتماعية) ومتغير المستوى التعليمي

العامل الأول / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	٦	٣٣,٣	٨	٤٤,٤	٤	٢٢,٢	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	١١٦	٦٩,٩	٤٦	٢٧,٧	٤	٢,٤	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	٨	٥٠,٠	٦	٣٧,٥	٢	١٢,٥	١٦	١٠٠
الإجمالي	١٣٠	٦٥,٠	٦٠	٣٠,٠	١٠	٥,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على الدافع الأول الخاص بتنمية قدرات استخلاص المعاني والمعايشة الاجتماعية والشعور بمتعة ترفيهية جمالية لدى الفئات المختلفة الممثلة للمستوى التعليمي للجمهور عينة الدراسة يتضح ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية بلغت (٤٩ , ٢٠).
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدافع السابق ومتغير المستوى التعليمي. وقد بلغت شدة علاقة الارتباط والمتمثلة في قيمة معامل التوافق ٣١ , ٠

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء منظور بناء المعاني وعمليات التفسير والفهم والإدراك فإذا كانت الرسالة الاتصالية في أساسها تعتمد على تفسير المتلقي الخاص بالمعنى الذي يسقطه على نص الرسالة فإنه في حالة اعتماد الرسالة على بعض الرموز الخاصة بالوسيلة مثل اعتماد لغة السينما على رمزيات خاصة بالصورة ودلالات عناصرها التشكيلية أو الصوت والدلالة السمعية للغة الحوار أو الموسيقى أو المؤثرات فإن في هذه الحالة يتطلب الأمر استخلاصًا للمعاني المختلفة غير المباشرة مما جعل الخبراء يقولون إن الوظيفة الاتصالية تتحدد بداية في عين المشاهد ذلك أن كل فرد يحدد الاستجابة بناء على تفسيره لكل رمز من جانب ومحصلة تفاعل الرموز من جانب آخر، وقد أوضحت كثير من الدراسات العلاقة بين زيادة عمليات الفهم والتفسير والإدراك وزيادة المستوى التعليمي منها دراسة (هنري ل رويدجر ١٩٨٨)(٦٨)، حول فهم وتفسير وإدراك الأخبار والتي اتضح منها أن خريجي الجامعة كانت لديهم القدرة على الفهم والتفسير بدرجة تعادل ثلاث مرات قدرة أولئك الذين لم يحصلوا إلا على التعليم الثانوي.

كذلك فقد أوضحت بعض الدراسات ارتباط الذكاء كعامل يؤثر في إدراك الجمهور للفيلم التسجيلي واستجابته له ويرتبط الذكاء بالمستوى التعليمي ومن ثم فإن إدراك الجمهور للفيلم يزداد بزيادة المستوى التعليمي.

وأوضحت نتائج اختبار العامل الأول وارتباطه بكل من متغيري النوع والسن عدم وجود علاقة ارتباط ذلك أن عمليات التفسير والفهم تعتمد بدرجة أكبر على البناء المعرفي للفرد والخلفية المعرفية ومما يجعل تأثير متغيري النوع أو السن غير ثابت وذلك كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات حيث وجد روبنسون وليفي (١٩٨٦)(٦٩)، تأثيراً للنوع والسن في فهم وتفسير الأخبار بينما توصل ستوفر وآخرون (١٩٨٣)(٧٠)، إلى أن النوع غير مؤثر.

وربما يرجع عدم تأثير السن والنوع في فهم وتفسير بعض الرسائل الاتصالية إلى دعم الاتصال بين المنتجين الإعلاميين وجمهور وسائل الإعلام في إطار التفسير المجتمعي الذي ينشأ ويستقر بمشاركة الأفراد في ثقافة المجتمع مع اختلاف بعض خصائصهم الفردية أو الجماعية(٧١).

العامل الثاني: ويمثله العبارات (١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١):

ويمكن أن يطلق عليه دافع (زيادة فاعليات نقد الذات في إطار معايشة الواقع المحيط) وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع وكل من المتغيرات الديموجرافية النوع والسن والمستوى التعليمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ارتكاز الدوافع الاجتماعية لأفراد الجمهور على مجموعة أخرى من الفروق الفردية الخاصة بالبيئة الاجماعية للفرد وقدرته على التواصل الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين ذلك أنه لا يمكن أن نغفل الطبيعة الاجتماعية لجمهور المتلقين في الاختيار والتعرض لوسائل الإعلام ودوافع استخدام هذه الوسائل ومفرداتها، كما لا يمكن أن نغفل السمات الفردية وخصائص الشخصية أو السمات النفسية للجمهور خاصة عندما لا تصبح السمات العامة والخصائص السكانية كافية للتخطيط الإعلامي أو تفسير رد الفعل نحو الرسالة الإعلامية(٧٢).

كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء ما تشير إليه نظرية الاستخدامات والإشباعات من حيث تنافس وسائل الاتصال من مصادر أخرى لإشباع حاجات

الجمهور وفي إطار الحاجات الاجتماعية يختلف الأفراد في اعتمادهم على مصادر أخرى لإشباعها بحسب طبيعة الإطار الاجتماعي الذي يعيشون فيه بصرف النظر عن متغيراتهم الديموجرافية من نوع وسن ومستوى تعليمي.

العامل الثالث: وتمثله العبارات ١، ٢، ٣ :

ويمكن أن يطلق عليه دافع (اكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بأبعاد المجالات المختلفة) وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع ومتغير المستوى التعليمي بينما لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بينة وبين كل من متغيري السن أو النوع.

جدول (٦)

دافع اكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بأبعاد المجالات المختلفة ومتغير المستوى التعليمي

العامل الثالث / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	٨	٤٤,٤	٤	٢٢,٢	٦	٣٣,٣	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	٩٨	٥٩,٠	٥٦	٣٣,٧	١٢	٧,٢	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	٨	٥٠,٠	٨	٥٠,٠	-	-	١٦	١٠٠
الإجمالي	١١٤	٥٧,٠	٦٨	٣٤,٠	١٨	٩,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على الدافع الثالث الخاص باكتساب المعلومات والمعارف لدى الفئات المختلفة الممثلة للمستوى التعليمي للجمهور عينة الدراسة يتضح ما يلي:

- إن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ ,٠ وعند ٤ درجات حرية بلغت (١٦,٥٦).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دافع اكتساب المعلومات ومتغير المستوى التعليمي.

- بلغت شدة علاقة الارتباط والمتمثلة في معامل التوافق (٢٨ , ٠).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت ارتباط الدوافع المعرفية بمتغير التعليم منها دراسة (بلوملر ١٩٧٩) التي أكدت أن الدوافع المعرفية تسهل اكتساب المعلومات وأنه باكتساب المعلومات تزداد الدوافع المعرفية، كذلك أوضحت دراسة جريرسو Grear Sur (١٩٩٤)(٧٣)، أن الحاجة إلى المعرفة واكتساب المعلومات تزداد بزيادة المستوى التعليمي، كما أوضحت دراسة خالد مارغلاني (٢٠٠١)(٧٤)، زيادة دوافع التعرض بغرض المعرفة بزيادة المستوى التعليمي، كما أوضحت دراسة آلان روبين (١٩٩١)(٧٥)، أن السعي للمعرفة واكتساب المعلومات يستتبعه درجة عالية من المشاهدة المتعمدة والحرص على متابعة مضمون معين وهذا بدوره يرتبط بزيادة المستوى التعليمي.

كذلك تناولت دراسة Dhavan V. Shah & Jack M. Mclead (٢٠٠١)(٧٦)، حول كيفية اختيار الجمهور لقناة اتصال أو وسيلة أو مضمون معين اختبار علاقة الدافع للمعرفة ببعض العوامل الديموجرافية من بينها المستوى التعليمي الذي أثبتت النتائج ارتباطه بدافع المعرفة.

كذلك فإنه في حالة الفيلم التسجيلي يمكن أن يدعم ذلك الارتباط بين دافع المعرفة والمستوى التعليمي إن الشكل السينمائي المصاغة به الرسالة الإعلامية يتطلب وعيًا بمفرداته التقنية والجمالية للوصول إلى دلالاتها الصحيحة مما يرتبط بدوره بتوافر المستويات التعليمية الأعلى.

العامل الرابع: ويمثله العبارات (٥، ٦ ، ٧):

ويمكن أن يطلق عليه دافع (فهم عناصر اللغة السينمائية وتوظيفها في تبسيط الأفكار واكتساب المهارات) وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع ومتغير المستوى التعليمي بينما لا توجد علاقة ارتباط بينه وبين كل من متغيري السن والنوع.

جدول (٧)

دافع فهم عناصر اللغة السينمائية وتوظيفها في تبسيط الأفكار واكتساب المهارات

العامل الرابع / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	-	-	٤	٢٢,٢	١٤	٧٧,٨	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	٣٤	٢٠,٥	٧٠	٤٢,٢	٦٢	٣٧,٣	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	-	-	٢	١٢,٥	١٤	٨٧,٥	١٦	١٠٠
الإجمالي	٣٤	١٧,٠	٧٦	٣٨,٠	٩٠	٤٥,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية بلغت (٢٤,٥٢).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين دافع فهم عناصر اللغة السينمائية وتوظيفها في تبسيط الأفكار واكتساب المهارات ومتغير المستوى التعليمي. وبلغت شدة علاقة الارتباط والمتمثلة في معامل التوافق (٣٣, ٠).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء العناصر المتداخلة لتكوين هذا الدافع حيث إن المشاهد بدافع مناقشة بعض الأفكار الصعبة أو الأفكار الفلسفية أو التي تحمل قيمًا مطلقة والتي يمكن تناولها من خلال تكنيك أفلام التحريك بشكل رئيسي أو الأشكال السينمائية الأخرى إنما يتطلب الأمر في هذه الحالة أن يكون لدى المشاهد خلفية معرفية ووجدانية تمكنانه من إسقاط الدلالات المعنية على عناصر التكنيك الفني المستخدم وتلك القدرة يرتبط وجودها بزيادة المستوى التعليمي ولذا يرتبط الإقبال على مشاهدة الأفلام التي تعرض أفكار مركبة بدرجة التعليم.

كذلك فإن دافع اكتساب المهارات يعد من الدوافع المعرفية والتي تزداد بزيادة المستوى التعليمي كما أنه إذا ما ارتبط هذا الدافع بالذاتية بمعنى دخوله حيز الحياة والاهتمام الشخصي فإن ذلك يعني أنه يتعلق ببعض الحاجات المباشرة للفرد وبالتالي تزداد انتقائية المضمون لدى المشاهد وهذا الانتقاء يزداد بزيادة المستوى التعليمي للفرد.

العامل الخامس: وتمثله العبارات (٤، ٨، ٩، ١٠):

ويمكن أن يطلق عليه دافع (تنمية معايير التذوق الفني والإثراء الذاتي) أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع وكل من متغيري السن والمستوى التعليمي بينما لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بينه وبين متغير النوع.

جدول (٨)

دافع تنمية معايير التذوق الفني والإثراء الذاتي ومتغير السن

العامل الخامس / السن	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٨ إلى أقل من ٣٥	١٧	١٧,٠	٢٩	٢٩,٠	٥٤	٥٤,٠	١٠٠	٥٠
٣٥ ـ ٥٠	١٦	٢٢,٢	٣٤	٤٧,٢	٢٢	٣٠,٥	٧٢	٣٦
٥٠ فأكثر	١٨	٦٤,٣	٨	٢٨,٦	٢	٧,١	٢٨	١٤
الإجمالي	٥١	٢٥,٥	٧١	٣٥,٥	٧٨	٣٩,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على دافع (تنمية معايير التذوق الفني والإثراء الذاتي) لدى الفئات المختلفة الممثلة للمراحل العمرية لجمهور الدراسة يتضح ما يلي:

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدافع ومتغير السن.
- بلغت شدة علاقة الارتباط والمتمثلة في قيمة معامل التوافق (٤١ , ٠).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء علاقة الإثراء الذاتي بمتغير السن حيث يتعلق هذا العنصر بالاهتمامات الشخصية والميول والتي تختلف اختلافًا منطقيًا باختلاف المرحلة العمرية، كذلك فإن المشاهدة بدافع تنمية معايير التذوق الفني والتي تقوم على عمليات التأمل والتحليل هي أيضًا قد تتأثر بمتغير السن ويمكن أن تختلف تلك النوعية من المضمون أو الشكل السينمائى الذي يتم التعرض له بما يتفق مع الميول والاتجاهات وبما يلبي حاجات المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد الجمهور وذلك فيما يطلق عليه التعرض الانتقائي ذلك بالإضافة إلى ما يراه بعض الباحثين من إن قابلية الجمهور لمشاهدة السينما تنمو وتستمر كلما تقدم الفرد في العمر وفي تجربة على العروض التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة اختلف استيعاب المضمون ومدة العرض بين المراحل المختلفة. ذلك إلى جانب زيادة الاهتمام بما يتفق مع البناء المعرفي والوجداني واللذان قد يتأثران بعامل السن.

جدول (٩)

دافع تنمية معايير التذوق الفني والإثراء الذاتي ومتغير المستوى التعليمي

العامل الخامس / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	٨	٤٤,٤	٦	٣٣,٣	٤	٢٢,٢	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	٧٠	٤٢,٢	٨٢	٤٩,٤	١٤	٨,٤	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	٢	١٢,٥	٦	٣٧,٥	٨	٥٠,٠	١٦	١٠٠
الإجمالي	٨٠	٤٠,٠	٩٤	٤٧,٠	٢٦	١٣,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على دافع تنمية معايير التذوق الفني والإثراء الذاتي لدى الفئات المختلفة الممثلة لمتغير المستوى التعليمي - يتضح ما يلي:

- أن قيمة كا ٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية بلغت (٢٢ , ٢٥).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدافع ومتغير المستوى التعليمي. بلغت شدة العلاقة والمتمثلة في قيمة معامل التوافق (٣٤ , ٠).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء زيادة الدوافع المعرفية بزيادة المستوى التعليمي والتي أوضحتها نتائج العديد من الدراسات (كما سبق) كذلك علاقة التعرض الانتقائي لتلك الموضوعات التي تتضمن تنمية المعايير الفنية للتذوق والقدرة على التأمل والتحليل والتي ترتبط جميعها بمتغير المستوى التعليمي.

العامل السادس: وتمثله العبارات (١٨، ١٩):

ويمكن أن يطلق عليه دافع (تنمية الرؤية النقدية تجاه الواقع بأبعاده المختلفة)

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الدافع وكل من متغيري النوع والسن بينما لا توجد علاقة ذات دلالة بينه وبين متغير المستوى التعليمي.

جدول (١٠)

دافع تنمية الرؤية النقدية تجاه الواقع بأبعاده المختلفة ومتغير النوع

العامل السادس / النوع	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكور	٢٢	١٩,٣	٦٠	٥٢,٦	٣٢	٢٨,١	١١٤	٥٧,٠
إناث	٣٢	٣٧,٢	٤٠	٤٦,٥	١٤	١٦,٣	٨٦	٤٣,٠
الإجمالي	٥٤	٢٧,٠	١٠٠	٥٠,٠	٤٦	٢٣,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على دافع تنمية الرؤية النقدية للواقع بأبعاده لدى كل من الذكور والإناث يتضح ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند درجتي حرية بلغت (٥١ , ٩).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين الدافع الخاص بنقد الواقع ومتغير النوع، بلغت شدة العلاقة والمتمثلة في قيمة معامل التوافق (٢١ , ٠).

وترى الباحثة أنه يمكن أن ترجع تلك النتيجة إلى اختلاف زاوية رؤية الواقع بأبعاده المختلفة من جانب الإناث عنها في حالة الذكور وكذلك فإن تقييم الواقع سلبًا وإيجابًا يمكن أن يختلف باختلاف النوع وذلك في إطار اختلاف السمات النفسية وخصائص الشخصية من جهة وكذلك تأثير السياق الاجتماعي والنفسي للفرد وكذلك الاهتمامات والأدوار الاجتماعية وفي إطار علاقة الفرد بالبيئة المحيطة وقد أوضحت العديد من الدراسات تأثير متغير النوع في دوافع المشاهدة خاصة في تلك الحالات التي يتنوع فيها المضمون والشكل المقدم للرسالة الإعلامية منها دراسة KEVIN D. & CRESS L. (١٩٩٦)(٧٧).

جدول (١١)

دافع تنمية الرؤية النقدية للواقع بأبعاده المختلفة ومتغير السن

العامل السادس / العمر	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٨ أقل من ٣٥	٥٦	٥٦,٠	٢٨	٢٨,٠	١٦	١٦,٠	١٠٠	٥٠
٣٥- ٥٠	١٨	٢٥,٠	٣٠	٤١,٦	٢٤	٣٣,٣	٧٢	٣٦
٥٠ فأكثر	٦	٢١,٤	٤	٦,٤	١٨	٦٤,٢	٢٨	١٤
الإجمالي	٨٠	٤٠,٠	٦٢	٣١,٠	٥٨	٢٩,٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على دافع الرؤية النقدية للواقع بأبعاده المختلفة لدى الفئات المعبرة عن المراحل العمرية المختلفة للجمهور ما يلي:

- بلغت كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية (٣٦ , ٥٦).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة من دافع الرؤية النقدية للواقع ومتغير السن وبلغت قيمة معامل التوافق المعبرة عن شدة علاقة الارتباط (٣٩ , ٠).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء الانتماء الاجتماعي للفرد حيث يكتسب الفرد بصفته عضواً في جماعات متعددة جبريًا أو اختياريًا ـ وخلال مراحل النمو في حياته العديد من المعارف والخبرات والمهارات نتيجة تفاعله واتصاله مع الآخرين سواء في جماعات الانتماء أو الجماعات المرجعية وهذه المكتسبات تشكل له أحكامًا مسبقة ومقاييس أو قواعد نمطية تصبح إطاراً يرجع إليه الفرد في إدراكه واتجاهاته وسلوكه الاجتماعي. وفي هذا الإطار ترتبط المعايير الاجتماعية التي يبنى عليها الرؤية النقدية للواقع بأبعاده المختلفة ببعض المتغيرات كالسن والنوع بدرجة أكبر من غيرها من المتغيرات. وهو ما أوضحته دراسة YOUNG STEPHEN DINE (١٩٩٧)(٧٩)، حول دور الأفلام التسجيلية في التعبير عن الحياة ومدى قياسها بمهمة نقد الواقع ونقد الذات في إطار مدخل الاستخدامات والإشاعات.

الفرض الثاني: مدى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة عن مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة وبين مجموعة المتغيرات الديموجرافية النوع/ السن/ المستوى التعليمي:

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة التحليل العاملي لتحديد الإشباعات المتحققة للجمهور من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة من خلال مجموعة العبارات المعبرة عن الإشباعات المتحققة والتي أجاب عليها الجمهور عينة الدراسة على سلم متدرج من ثلاث درجات وعددها ٢١ عبارة.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عند وجود خمسة عوامل أساسية تمثل الإشباعات المتحققة عن مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة كالآتي:

العامل الأول: وتمثله العبارات (٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢١):

ويمكن أن يطلق عليه إشباع تنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي.

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين هذا الإشباع وكل من متغيري النوع والمستوى التعليمي، بينما لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الإشباع ومتغير السن.

جدول (١٢)

إشباع تنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي ومتغير النوع

العامل الأول / الإشباعات	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكور	٥٦	٤٩,١	٤٠	٣٥,١	١٨	١٥,٨	١١٤	١٠٠
إناث	٥٢	٦٠,٥	٣٠	٣٤,٩	٤	٤,٧	٨٦	١٠٠
الإجمالي	١٠٨	٥٤,٠	٧٠	٣٥,٠	٢٢	١١,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على الإشباع المتحقق والخاص بتنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي لدى كل من الذكور والإناث يتضح ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند درجتي حرية بلغت (٦,٧٠).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الإشباع الخاص بتنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي ومتغير النوع بلغت قيمة معامل التوافق المعبر عن شدة العلاقة ١٨ , ٠.

يمكن تفسير النتيجة السابق في ضوء تأثير الفروق الفردية التي يمكن أن تشمل السمات النفسية والميول الشخصية والتي ينتمي إليها التذوق الفني والتحليل الجمالي للعناصر المكونة لواقع معين وتأملها كذلك الانتماء الاجتماعي والذي يمكن أن يختلف في إطاره الذكور عن الإناث في نوع الإشباع المتحقق ومداه ويمكن وصف العلاقة السابقة بأنها علاقة ضعيفة وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن المضمون المقدم من خلال الفيلم التسجيلي والقصير لم

يستهدف مخاطبة الذكور دون الإناث أو العكس فهو مضمون يتسم بالعمومية ويستهدف جمهوراً عامًا مما لا يسمح بظهور تأثير الفروق الفردية بين الذكور والإناث بقدر عال.

وقد ظهر تأثير متغير النوع ضمن نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (حسن عماد مكاوي ١٩٩٢)[٨٠]، حول الإشباعات المتحققة من التعرض للتليفزيون في سلطنة عمان بين طلاب الجامعة، وكذلك دراسة (طارق الشوربجي ٢٠٠١)[٨١]، حيث ارتبط النوع بالإشباعات المتحققة من مشاهدة التليفزيون لدى المراهقين في الريف المصري.

جدول (١٣)

إشباع تنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي ومتغير المستوى التعليمي

العامل الأول / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	١٠	٥٥,٦	٢	١١,١	٦	٣٣,٣	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	٩٤	٥٦,٦	٥٨	٣٤,٩	١٤	٨,٤	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	٤	٢٥,٠	١٠	٦٢,٥	٢	١٢,٥	١٦	١٠٠
الإجمالي	١٠٨	٥٤,٠	٧٠	٣٥,٠	٢٢	١١,٠	٢٠٠	١٠٠

من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على الإشباع المتحقق الخاص بالعامل الأول لدى الفئات الممثلة للمستوى التعليمي للجمهور عينة الدراسة يتضح ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية بلغت (١٨,٣٠).

ـ توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إشباع تنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي ومتغير المستوى التعليمي. بلغت قيمة معامل التوافق المعبر عن شدة العلاقة (٢٩, ٠).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء اعتبار العامل السابق يمثل إشباعًا يجمع بين الإشباع الوجداني والاجتماعي معًا وتتأثر معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي بالفروق الفردية التي يدخل ضمنها المستوى التعليمي كأساس لتكوين البناء المعرفي والبناء الوجداني اللذان يؤثران كل في الآخر ويؤثران معًا في وضع المعايير الفنية والاجتماعية أو الثقافية وتعميمها.

وقد أوضحت دراسة Seth Finn (١٩٩٧)[٨٢]، بين نتائجها أن هناك علاقات واضحة بين الفروق الفردية بما فيها المستوى التعليمي والإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام.

العامل الثاني: وتمثله العبارات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ :

ويمكن أن يطلق عليه إشباع (زيادة فاعلية فهم الأحداث ومعايشة الواقع) وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بينه وبين أى من المتغيرات (النوع/ السن/ المستوى التعليمي).

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء تأثر هذا الإشباع بمتغيرات أخرى كالسمات النفسية أى نوع العلاقات التي تربط الفرد بالبيئة والكيان الاجتماعي الذي ينتمي إليه، كذلك قد يتأثر مدى الإشباع المتحقق بشأن معايشة الواقع بقدر البدائل المتاحة التي تمثل مصادراً أخرى لتحقيق ذلك الإشباع والتي قد يدخل ضمنها وسائل اتصال أخرى متنافسة أو يدخل ضمنها الاتصال الشخصي أو الجماعي أو غيرها من البدائل التي تحقق ذلك الإشباع بكفاءة عالية.

العامل الثالث: وتمثله العبارات ١، ٢، ٣ :

ويمكن أن يطلق عليه إشباع (معرفة المتغيرات المؤثرة في المجالات الشخصية والعامة).

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة بين ذلك الإشباع ومتغير

المستوى التعليمي بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة بينه وبين كل من متغيري النوع أو السن.

جدول (١٤)

إشباع معرفة المتغيرات المؤثرة في المجالات الشخصية والعامة ومتغير المستوى التعليمي

العامل الثالث / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	١٠	٥٥,٦	٨	٤٤,٤	-	-	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	١٠٠	٦٠,٢	٥٦	٣٣,٧	١٠	٦	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	٨	٥٠,٠	٤	٢٥,٠	٤	٢٥,٠	١٦	١٠٠
الإجمالي	١١٨	٥٩,٠	٦٨	٣٤,٠	١٤	٧,٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على الإشباع المتحقق الخاص بمعرفة المتغيرات المؤثرة في المجالات الشخصية والعامة لدى الفئات المعبرة عن المستوى التعليمي للجمهور عينة الدراسة ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية قد بلغت (١٥ , ١٠).

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إشباع معرفة المتغيرات المؤثرة في المجالات الشخصية والعامة ومتغير المستوى التعليمي. بلغت قيمة معامل التوافق والذي يعبر عن شدة العلاقة (٢٢ , ٠).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ارتباط هذا الإشباع بالجانب المعرفي الخاص بالمجال الاجتماعي والشخصي وهو يشبع حاجات مرتبطة بتدعيم المعرفة والمعلومات وفهم البيئة وهذه الحاجات ترتكز على الرغبة في الفهم

والسيطرة على البيئة وإشباع العقول وأيضًا دوافع الاستكشاف(٨٣)، وترتبط زيادة درجة الإشباع المعرفى بالمتحقق من المشاهدة بزيادة المستوى التعليمي، كما أن تحقيق درجة عالية من الإشباع يؤدي إلى درجة رضا عالية تؤدي بدورها إلى زيادة الدوافع للتعرض للوسيلة والمضمون الذي تم اختياره وتدعيم ذلك الاختيار.

وقد يسعى المشاهد في بعض الأحيان لتحقيق أنواع أخرى من الإشباعات ألا أنه قد ينتج عن التعرض إشباعات معرفية نتيجة لنشاط الجمهور وقيامه بإسقاط المعاني على المحتوى المقدم لينتج بناء جديدًا يخدم أهدافه أكثر من المعاني المنتجة بالفعل وبالتالي تزداد الإشباعات المعرفية المتحققة.

العامل الرابع: وتمثل العبارات (٧. ١٠)

ويمكن أن يطلق عليه إشباع تعميق الرؤية الفنية والتحليلية للغة السينما.

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الإشباع ومتغير المستوى التعليمي بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة بينه وبين كل من متغيري النوع والسن.

جدول (١٥)

إشباع تعميق الرؤية الفنية والتحليلية للغة السينما ومتغير المستوى التعليمي

العامل الرابع / المستوى التعليمي	(٣)		(٢)		(١)		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل متوسط	٦	٣٣,٣	٤	٢٢,٢	٨	٤٤,٤	١٨	١٠٠
مؤهل عالي	٩٠	٥٤,٢	٥٢	٣١,٣	٢٤	١٤,٥	١٦٦	١٠٠
دراسات عليا	٤	٢٥.٠	٦	٣٧,٥	٦	٣٧,٥	١٦	١٠٠
الإجمالي	١٠٠	٥٠,٠	٦٢	٣١,٠	٣٨	١٩,٠	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق والذي يمثل درجات الموافقة على الإشباع الخاص بتعميق الرؤية الفنية والتحليلية للغة السينما لدى الفئات المعبرة عن المستوى التعليمي للجمهور عينة الدراسة ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة عند متسوى ثقة ٩٥ , ٠ وعند ٤ درجات حرية قد بلغت (١٥ , ٠٨).
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين الإشباع الذي يمثله الجدول ومتغير المستوى التعليمي.
- بلغت قيمة معامل التوافق والتي تعبر عن شدة العلاقة (٢٧ , ٠).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء متطلبات الوعي بمفردات اللغة السينمائية ودلالات عناصرها المختلفة وكذلك الوعي بالأشكال السينمائية المختلفة وأدوارها مما يتطلب قدراً من التعليم يمكن المشاهد من فصل تلك العناصر وتحليلها والاستدلال على معانيها الحقيقية وهذه أيضًا تتصل بشكل عام بعمليات الفهم والتفسير والإدراك والتي تزداد أيضًا بزيادة المستوى التعليمي.

العامل الخامس: ويمثله العبارات ٥، ٦، ١٣:

ويمكن أن نطلق عليه إشباع تبسيط الأفكار واكتساب المهارات.

وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين هذا الإشباع وأى من المتغيرات السن/ النوع/ المستوى التعليمي.

الفرض الثالث: مدى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تذكر الأعمال التسجيلية والقصيرة وكل من متغيرات النوع والسن والمستوى التعليمي.

أولاً: اختبار وجود علاقة ارتباط دالة بين تذكر الأعمال التسجيلية والنوع:

جدول (١٦)

العلاقة بين تذكر الأعمال التسجيلية والنوع

التذكر / النوع	تذكر		لم يتذكر		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكور	١٠٠	٨٧,٧	١٤	١٢,٢	١١٤	١٠٠
إناث	٤٨	٥٥,٨	٣٨	٤٤,٢	٨٦	١٠٠
الإجمالي	١٤٨	٧٤,٠	٥٢	٢٦,٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق (١٨) ما يلي:

- أن قيمة كا٢ قد بلغت (٥٦ , ٦٢) مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تذكر الأعمال التسجيلية والنوع وقد بلغت شدة هذه العلاقة التي تمثلت في قيمة معامل التوافق (٤٩ , ٠).

- وقد فاقت نسبة التذكر بين الذكور (٧ , ٨٧٪) نظيرتها بين الإناث (٨ , ٥٥٪).

- وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات بينما تختلف مع البعض الآخر حيث تضاربت نتائج الدراسات بشأن علاقة عمليات التذكر واسترجاع المعلومات بمتغير النوع وقد وجد (جنتر ١٩٨٧)(٨٤)،أن هناك علاقة ارتباط بين النوع والتذكر والقدرة على الاسترجاع بينما وجد (فيرنهام؛١٩٨٩)(٨٥)، عدم تأثير النوع على التذكر والاسترجاع.

جدول (١٧)

العلاقة بين تذكر الأعمال التسجيلية ومتغير السن

التذكر / العمر	تذكر		لم يتذكر		الإجمالي
	ك	٪	ك	٪	
١٨ ـ ٣٥	٥٦	٥٦,٠	٤٤	٤٤,٠	١٠٠
٣٥ ـ ٥٠	٦٦	٩١,٧	٦	٨,٣	٧٢
٥٠ فأكثر	٢٦	٩٢,٩	٢	٧,١	٢٨
الإجمالي	١٤٨	٧٤,٠	٥٢	٢٦,٠	٢٠٠

يتضح من جدول (١٩)

ـ أن قيما كا٢ قد بلغت (٦٨ , ٣٣) ـ أكبر من كا٢ الجدولية ـ مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تذكر الأعمال التسجيلية ومتغير السن.

ـ بلغت شدة العلاقة والتي تمثلت في قيمة معامل التوافق ٣٨ , ٠

ـ حقق أفراد الجمهور الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (٥٠ فأكثر) أكبر نسبة للتذكر بواقع ٨ , ٩٢ ويليها الفئة الوسطى (٣٥- ٥٠) وحققت نسبة ٧ , ٩١٪ ثم فئة (١٨ - ٣٥) وحققت ٥٦٪ فقط.

وربما يرجع ذلك إلى أن مرحلة السن (٥٠ فأكثر) قد عاصرت عدداً أكبر من الأفلام التسجيلية والقصيرة على مدى سنوات طويلة مضت مما يجعل الكم المخزون بالذاكرة أكبر وبالتالي يتيح فرصة الاسترجاع بدرجة أكبر. ثم يليها الفئة (٣٥ - ٥٠) وهذه أيضًا تحوي ذاكرتها عددًا قد يقل عن الفئة الأكبر عمراً ألا أن طبيعة المرحلة العمرية قد يتيح فرصة التذكر بدرجة أعلى مما حقق تقاربًا في نسبة التذكر بينهما. وقد ناقشت دراسات عديدة عامل التذكر للمضمون المقدم

من خلال وسائل الإعلام وعلاقته بمتغير السن ألا أنه قد أسفرت نتائج غالبيتها عن عدم وجود علاقة ارتباط بين عامل التذكر والسن في حالة المضمون الذي يميل للعمومية والتنوع والاختلاف.

وربما يرجع السبب في حالة الفيلم التسجيلي ووجود علاقة بين التذكر والسن إلى عدة أسباب منها دخول المضمون المقدم إلى حيز الاهتمام الشخصي مما يحق درجة انتباه عالية وتعمد للمشاهدة وتوافر عنصر الانتقاء لما يتفق ودائرة هذا الاهتمام وبما أنه من المنطقي أن تختلف دوائر الاهتمام باختلاف المرحلة العمرية فإن ارتباط التذكر بالسن هنا يصبح نتيجة مقبولة.

جدول (١٨)

العلاقة بين تذكر الأعمال التسجيلية متغير والمستوى التعليمي

التذكر / مستوى التعليم	تذكر		لم يتذكر		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تعليم متوسط	٢	١١,١	١٦	٨٨,٩	١٨	١٠٠
تعليم عالي	١٣٤	٨٠,٧	٣٢	١٩,٣	١١٦	١٠٠
دراسات عليا	١٢	٧٥,٠	٤	٢٥,٠	١٦	١٠٠
الإجمالي	١٤٨	٧٤,٠	٥٢	٢٦,٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدو السابق رقم (٢٠) ما يلي:

- أن قيمة كا٢ المحسوبة قد بلغت (٧٥، ٢١٦) أكبر من كا٢ الجدولية - مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عامل تذكر الأعمال التسجيلية والقصيرة ومتغير المستوى التعليمي. بلغت قيمة معامل التوافق المعبر عن شدة العلاقة (٥٢ , ٠).

- حققت فئة الحاصلين على مؤهل عالي أعلى درجة تذكر بين المستويات التعليمية المختلفة ١ , ٨٦٪.

ـ اتفقت النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة (جنتر ١٩٨٧)[٨٦]، دراسة إكيهارت (١٩٩١)[٨٧]، والتي أوضحت علاقة الخلفية المعرفية المتصلة بالمستوى التعليمي بالقدرة على الاسترجاع والتذكر. وفي دراسة (دينا يحيى ١٩٩٩)[٨٨]، ارتبط متغير المستوى التعليمي بالقدرة على تذكر المضمون المقدم بكل من الإذاعة والتليفزيون في الفترة الصباحية.

ـ وقد يرجع السبب في وجود علاقة ارتباط بين تذكر الأفلام التسجيلية والقصيرة ومتغير المستوى التعليمي إلى الارتباط التقليدي بين السينما التسجيلية والمعرفة واكتساب المعلومات والذي يزداد مع زيادة المستوى التعليمي. كذلك قد يرجع إلى تأثير عنصر الاهتمام الشخصي والذي يزداد مع زيادة المستوى التعليمي وما يستتبع هذا الاهتمام من زيادة درجة الانتباه والتركيز والحرص على التعرض في نمط مشاهدة معينة يزيد من قدر هذا الانتباه وبالتالي ترتبط القدرة على الاسترجاع والتذكر بمتغير المستوى التعليمي.

ـ كذلك فإن الإشباعات المتحققة من المضمون غير المعرفي بالمقام الأول قد تصبح إشباعات معرفية لدى المستويات التعليمية الأعلى لتحقق بذلك اتفاقًا مع ما توصل إليه (جانز ١٩٨٣)[٨٩]، في دراسته حول علاقة الاستخدام والإشباع بالتذكر والاسترجاع والتي ارتبط فيها دافع المعرفة واكتساب المعلومات بزيادة القدرة على الاسترجاع.

***

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

ـ جاءت الدوافع الوجدانية في مقدمة أنواع دوافع مشاهدة السينما التسجيلية والقصيرة ثم يليها الدوافع المعرفية ثم تأتي الدوافع الاجتماعية في نهاية الترتيب وعلى نفس الترتيب السابق جاءت أنواع الإشباعات المتحققة.

ـ أشارت النتائج إلى تعاظم دور السينما التسجيلية والقصيرة في المجال الثقافي وكذلك تعاظم دور المخرج التسجيلي بين العناصر المشاركة في العمل.

ـ كشف نتائج التحليل العاملي للعبارات الدالة على دوافع التعرض للأفلام التسجيلية والقصيرة عن وجود ستة دوافع رئيسية للمشاهد لدى الجمهور.

١ـ دافع تنمية قدرات استخلاص المعاني والمعايشة الاجتماعية والترفيه الجمالي.

٢ـ زيادة فاعليات نقد الذات في إطار معايشة الواقع المحيط.

٣ـ اكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بأبعاد المجالات المختلفة.

٤ـ فهم عناصر اللغة السينمائية وتوظيفها في تبسيط الأفكار واكتساب المهارات.

٥ـ تنمية معايير التذوق الفني والإثراء الذاتي.

٦ـ تنمية الرؤية النقدية تجاه الواقع بأبعاده المختلفة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من الدافع الأول والثاني والثالث والرابع من جهة ومتغير المستوى التعليمي من جهة أخرى بينما يرتبط الدافع الخامس بعلاقة ارتباط دالة مع متغيري المستوى التعليمي والسن وكذلك توجد علاقة ارتباط دالة بين الدافع السادس وكل من متغيري النوع والسن ولا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين الدافع الثاني وأى من المتغيرات الثلاث (النوع/ السن/ المستوى التعليمي).

وأسفرت نتائج التحليل العاملي للإشباعات المتحققة عن وجود خمسة إشباعات رئيسية يحققها الجمهور من مشاهدة الأفلام التسجيلية والقصيرة:

١ـ تنمية معايير التذوق الفني وإدراك المجال الاجتماعي.

٢ـ زيادة فاعلية فهم الأحداث ومعايشة الواقع.

٣ـ معرفة المتغيرات المؤثرة في المجالات الشخصية والعامة.

٤ـ تعميق الرؤية الفنية والتحليلية للغة السينما.

٥ـ تبسيط الأفكار واكتساب المهارات.

وتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين الإشباع الأول وكل من متغيري النوع والمستوى التعليمي بينما توجد علاقة ارتباط دالة بين كل من الإشباع الثالث والرابع من جهة ومتغير المستوى التعليمي.

كذلك أوضحت النتائج عدم وجود أية علاقة ارتباط ذات دلالة بين كل من الإشباع الثاني والخامس وكل من المتغيرات الديموجرافية الثلاث (النوع/ السن/ المستوى التعليمي).

أوضحت نتائج الفرض الثالث والخاص بعامل تذكر الأعمال التسجيلية والقصيرة أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عامل التذكر وكل من المتغيرات الثلاث وتأتي أكثرها قوة مع المستوى التعليمي ويليه النوع ثم السن.

***

مراجع الدراسة

(1) Branston, Gill. And Slafford, Roy. The Media Student Book, London and New York, Routledge 1999. P211.

(2) De fleur, Melvin L. Dennis, Everett E. Understanding Mass Communication Houghton Mifflin Company 1996. P 164.

(3) Phillips, William H. Film, An Introduction Bedford/st. Martins Boston, New York 1999. P 412.

(4) Hiebert, Ray Eldon. Ungurait, Donald F. Bohn, Thomas W.: Mass Media An Introduction to Modern Communication, Long man 1988. P 238.

(5) Sullivan, Tim, O. and others, Key concept in Communication and cultural studies, Routledge: London 1994. P 325.

(6) Vivian, John. The Media of Mass Communication, Alyn and Bocon, adivision of simpon & Schustor, 1993. P 340.

(7) Blumler, Katz E. J. G; Gurivitch, M. Utilization of Mass Media by Individual In J. G., Blumler & Elihu Katz The Uses of Mass Communication: current perspectives on gratifications Research London, Sage publications 1974 . PP 21-22.

(8) Kim, Junckee & Rubin, Alan M. The Variable Influnce of Audience Activity on Media Effects, Communication Research, Vol. 24 No. 2, April 1997. PP 107-135.

(٩) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ١٩٩٧. ص ٢٢٧.

(10) Gold berg, Mercy. Aesthetics and Actuality Documentary Films and the Every day, M. A, Yor Kuniversity, Kanada, 1995.

(11) Roof, Kavin Jeffrey. Family Programming, Television, and American culture: Acase study of An American Family, The university of Iowa 1995.

(12) Platingo, Randit Carl. A Theory of Representation in the Documentary Film, P. H. D, university of Wisconsin Madison 1989.

(13) Lerner, William Nil. The Classical Documentary score in American Films of Persuasion, Context and Case Studies, 1936-1945 (New reels, government Films, Virgil Thomson, (Pare Lorentz, Arron Copland) P. H. D, Duk university 1997.

(14) Orner, Robert Mark. Nature Documentary Explorations: A survey History and Myth Typology of the Nature Documentary Film and Television genre from the 1880; Through the 1990 s, P. H. D, university of Florida 1991.

(15) Iddings, henry James. A study of Rhetorical system in the America: Acrilical Analysis of Modes of self inscription, (Documentary Film) P. H. D, university of california, Los Angles 1991.

(16) Hoggenkamp, Albert Peter. The British Documentary Movement and the 1945-1951- Labour governments P.H.D. Council for National Academic Awards, United Kingdom 1991.

(17) Lane, Martine James. The Auto biographical Documentary Film in America, Acritical Analysis of Modes of self inscription (Documentary Film). P. H. D, university of California, Los Angeles 1991.

(18) Bouse, Derek. The wilderness Documentary; Film, Vidio, and Visual rheteric of American Environmentalism, P. H. D, university of Pennsylvania 1991.

(19) Clancy, Lyn Gwendo B, A. Documentary Film script and Analysis: stone Mother, A poiute woman tells herastory, M. A, university of Nevada-Reno 1992.

(20) Emanuel, Lorraine Rachel. The Making of a Black Documentary An Ethnography from An Agenda setting perspective, P. H. D, university of Texas at Austin 1996.

(21) Lancioni, Ann Judith. Rhetorical Analysis and Historical Documentary A case study of the civil war P. H. D Temple university 1994.

(22) Burness, Patty; Learn and live: A Documentary film from the george Lucas Educational Foundation Meeting papers U. S. California 1998.

(23) Tomasill Keyan G. Course file fore Documentary film, visual Anthropology, and visual Sociology Course Description; Ethnography; Foreign Countries, Higher Education, Ethnographic Films, university of Natel, south Africa 1997.

(٢٤) سلوى إمام على ، الأفلام التسجيلية فى جمهورية مصر العربية ، نشأتها وتطورها ودورها الإعلامى ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٨٢ .

(٢٥) نهلة عساف عيسى ، العوامل المؤثرة على آداء القائم بالاتصال فى الفيلم التسجيلى ، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٩٦ .

(٢٦) منى الحديدى ، السينما التسجيلية الوثائقية فى مصر والعالم العربى ، دراسة منشورة دار الفكر العربى، ١٩٨٤ .

(٢٧) منى الحديدى ، صورة الإنسان المصرى فى الأفلام التسجيلية ، بحث منشور ، الإنسان المصرى على الشاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

(٢٨) ضياء الدين لبيب مرعى ، السينما التسجيلية فى مصر ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للنقد الفنى ١٩٧٨ .

(٢٩) ياقوت جوده سعيد ، القيم الجمالية للفنون التشكيلية فى السينما التسجيلية المصرية ، رسالة ماجستير أكاديمية الفنون ١٩٩٦ .

(٣٠) ماهر عبد الملك رزق ، التكنيك الفنى للفيلم التسجيلى الحربى ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للسينما ١٩٨٨ .

(٣١) محمد مختار يونس ، الفيلم التعليمى بين الأسلوب التسجيلى والدرامى فى مرحلة التعليم الأساسى خاصة ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للسينما ١٩٩١ .

(٣٢) ناصر خليل الكميل ، الفيلم التسجيلى ودوره الإعلامى فى إبراز معالم النهضة الحضارية السعودية ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للسينما ١٩٨٧ .

(33) Kim, Jungkee & . Rubin, Alan M. Op. Cit.

(34) Sherry, John. L. Individual Differences and Media Effects the Linking between temperament and Media use Motivations, P. H. D, Mechigan State university 1998.

(35) Seth, Finn. Origins of Media Exposure Lin King personality traits toT.V, Radio, Print and Film use, Communication Research, Vol. 24 No. 5, October 1997, pp 507-529.

(36) Golding, Peter. Mcquil, Denis. & Bens, De Els. How Violent is T.V violence? An Emprical Investingation of factors Influencing viewers perceptions of T.V violence, European Journal of Communication vol. 12 (1): 43-98, 1997 sage Publications.

(37) Cress, Slacy L. & Rapert, Kavin D. Talk show Viewing Motives Does gender Make a Difference, paper presented at the Annual Meeting of the speech, Communication Association 82 nd San Diago, CA. November 23-26, 1996.

(38) Shah, Dhavan V. Mcleod, Jack M. Yoon, So-hyang. Communication, Context and Community An Exploration of print, broad cast and Internet influnces, Communication Research, Vol. 28 No. 4, August 2001, pp 404-506 sage publication.

(39) Sanders, Jeannett A. Combining Expectancy value and uses and gratification theory to predict Consumption attitudes and behaviors among Egyptian faculty Members (Media use) P. H. D Florida state university 1997.

(40) Marghalani, Khalid M. Viewer Utilization of Direct Satellite Television programs in Saudia Arabia A use and Gratification Analysis (T.V) P. H. D university of Kntucky 1997.

(41) Young, Stephen Dine. Movies as Equipment for living symbolic Action in viewing of Film (popular culture) Media studies P. H. D, Clark university 1997.

(٤٢) فتحية مرابط ، استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقوات الفرنسية ، وما تحققه من إشباعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة . كلية الإعلام ٢٠٠١.

(٤٣) سامى عبد الرؤوف طايع ، استخدام الإنترنت فى العالم العربى . دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربى المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع أكتوبر / ديسمبر ٢٠٠٠ ص ص٣٣- ٨٦

(٤٤) ناصر طلال النجران " استخدامات طلاب الجامعة بالكويت للأنترنت كوسيلة جديدة تحقق إشباعات تعليمية رسالة دكتوراه غير منشورة ، الولايات المتحدة جامعة أوهايو ١٩٩٨.

(٤٥) طارق محمود الشوربجى ، استخدامات المراهقين فى الريف المصرى للتليفزيون والإشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام ٢٠٠١).

(٤٦) دينا يحيى مرزوق ، استخدامات جمهور القاهرة الكبرى لبرامج الفترة الصباحية بالراديو والتليفزيون المصرى والإشباعات التى تحققها ، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة (١٩٩٩).

(٤٧) عبد الرحيم أحمد سليمان ، تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة . كلية الإعلام ١٩٩٧).

(٤٨) أشرف جلال حسن ، دوافع استخدام الجمهور المصرى للإعلان التليفزيونى وإشباعاته دراسة ميدانية على عينة من الجمهور ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٥.

(٤٩) ليلى حسين محمد ، استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الإتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذى تحققه ، رسالة دكتوراه غير منشورة القاهرة ، كلية الإعلام ١٩٩٣.

(٥٠) حسن عماد مكاوى ، استخدامات التليفزيون وإشباعاته فى سلطنة عمان . دراسة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة ، مجلة بحوث الإتصال القاهرة كلية الإعلام العدد الثامن / ديسمبر ١٩٩٢.

(٥١) هشام محمود مصباح ، استخدامات وإشباعات مشاهدة التليفزيون لدى الناضجين المصريين (القاهرة : الجامعة الأمريكية ١٩٩١).

(52) Clancy, Lyn Gwedo. op.cit.

(53) Plalingo, Randit Carl. op.cit.

(٥٤) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ١٩٩٧ ص ٢٠٦.

(55) Greer, Sue. Media use and Knowledge a quistion The cycle of Learning from News. P. H. D university of North Carolina at chpel Hill 1994.

(56) Goldberg, Marcy. Op.cit.

(57) Tomasill, Keyan G. op.cit.

(٥٨) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ص ١٧٨ .

(59) Dobos, Jean. Gratification Models of satisfaction and choice of Communication channels in Organizations, Communication Research Vol. 19, No. 1 February 1992 pp. 29-51.

(60) Bybee, Carl R. and Aural, Jeen Mcleod, Jack M. Evaulating Media performance by gratification sought and received, Journalism Quarterly (59) spring 1982. Pp 3-12.

(61) Rayburn, JD. and Palmgreen, P. Merging uses and Gratifications and Expectency Value theory, Communication research. 1984 pp 537-562.

(٦٢) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ص ١٨١ .

(٦٣) منى الحديدى ، الفيلم التسجيلى .. تعريفه .. اتجاهاته .. أسسه وقواعده ، دار الفكر العربى ١٩٨٢ - ص ٨٥.

(٦٤) محمود سامى عطا الله ، الفيلم التسجيلى . الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٩٥.

(٦٥) ألآن كاسبار ، التذوق السينمائى ، ترجمة هاشم النحاس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩ ص ٩٢.

(٦٦) مصطفى محرم ، فى اللغة السينمائية .. السينما صوت وصورة ، مقال منشور ، مجلة الفنون، الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية ، صيف ١٩٩٥ ص ٩٢.

(٦٧) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ص ٣١٨.

(68) Roediger, Henry L. and Chills, Bradford H. Hypermnesia: Improving in recall with repeat testing chizuko Izawa, Current Issues in Cognition Processes The Tulane Symposium on cognition (New Jersy, Hillsdale, Erlbaum 1988.

(69) Robinson, John. and Levy Mark. The Main Source Learning From Television News , California, Beverly Hills, sage 1986 pp 232-233.

(70) Stauffer, Jhon. Frost, Richard. and Rybolt, William. The Attention Factor in Recalling Network T.V news, Journal of Communication Vol. 33, 1983 pp 29-37.

(٧١) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ص ٣١٩.

(٧٢) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ص ١٧٨.

(73) Greer, Sue. op.cit.

(٧٤) خالد مارغلاني ، مرجع سابق.

(75) Conway, Joseph C. & Rubin, Alan. Psgchologial Predictor of television viewing Motivation, Communication research Vol. 18 No. 4 August 1991 pp 443-463.

(76) Shah, Dhavan V. & Mcleod, Jack M., op.cit.

(77) Kevin D. & Cress L. op.cit.

(٧٨) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ص ١٨٠.

(79) Young, Slephen Dine. op.cit.

(٨٠) حسن عماد مكاوى ، مرجع سابق .

(٨١) طارق الشوربجى ، مرجع سابق .

(82) Seth, Finn. op.cit.

(٨٣) حسن عماد مكاوى ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨ .

(84) Gunter, Barri. ؛Op. Cit.

(85) Furnham, Adrine. And Gunter, Barri. The Primary of Print Immediate Cude Recall of news as a function of the channel of communication, Journal of General Psychology Vol. 116, No. 3 1989.

(86) Gunter, Barri. op.cit.

(87) Eckhardt, Beverly. Wood, Marry R. and Jacobvitz, Robin Smith. Verbal Ability and Prior Knowledge Contribution Adults Comperhension of television Communication Research Vol. 18, No. 5 (1991) pp 636-649.

(٨٨) دينا يحى ، مرجع سابق .

(89) Gantz, Walter. How use & Gratification Affect Recall of T.V news, Journalism Quarterly Vol. 139, 1983.

*****